

نقر ماجد بأصابعه فوق المكتب وقال : إن إجابة هذه الاسئلة
يمكن أن تلخص في كلمة واحدة يا سيدي.. لا مجال للشك
في من قام بهذا العمل أبدا.

مال الرئيس للأمام قائلاً : بالضبط يا ماجد.. إنها مخابرات الأعداء
التي فعلت ذلك.. فإن تنظيم وترتيب هذه العملية بتلك الكفاءة
الشديدة والسرعة يدل على أنه يكمن خلفها قوة منظمة ذات قدرة
عالية.. وهو ما نأكدنا منه، فمما لا شك فيه أن هؤلاء الأعداء
قد اقنعوا الدولة التي اشترينا منها السلاح المتقدم بألا تبيع لنا قطع
الغيار الضرورية لهذه الأسلحة لكي تصبح بلا فائدة لدينا.. وعندما
رأوا أننا استطعنا الحصول على قطع الغيار من مصدر آخر.. اضطروا
لأن يقوموا بعملياتهم القذرة.

بدهشة تساءل ماجد : عمليات.. هل تقول إنها عمليات يا سيدي
وليست عملية واحدة؟

— لقد سمعني جيداً يا ماجد.. إنها لم تكن عملية واحدة..
وإن كنا لم ننتبه إلى الحقيقة إلا هذه المرة.. لقد تكررت مثل
هذه الحوادث ست مرات في العام الأخير بالنسبة لسفن كانت
محملة بالأسلحة بالإضافة إلى عدد من ناقلات البترول العملاقة التي
تعرضت لأعاصير أو حرائق وتعرضت للغرق، ودائماً كانت سفن
الانقاذ تصل متأخرة فلا تعثر إلا على بقايا السفن الغارقة.. أو التي
كنا نظن أنها غرقت لسبب ما.. قبل اكتشاف الحقيقة.

— هذا مذهل يا سيدي.

— بالفعل.. خاصة وأن أكثر من عشر سفن تعرضت لهذا الموقف من قبل واختفت بحمولاتها في قلب المحيط.. وضاع بسببها أكثر من ملياري دولار قيمة ثمن هذه السفن وحمولاتها.. بالإضافة إلى حوالي ثلثمائة بحار وضابط كانوا على متن هذه السفن ولا ندري عن مصيرهم شيئاً حتى الآن.. ولولا غثورتنا على السفينة «الكرنك» مصادفة.. لربما ظل الأمر سرّاً غريباً حتى النهاية.. ولكن هناك مزيد من السفن الغارقة.. أو المختطفة.. لدرجة أن بعض شركات التأمين صارت ترفض التأمين على السفن التي تعبر المحيط في تلك المنطقة التي سميت بعد الحوادث التي تعرضت فيها السفن المارة بها للفرق.

التمعت عينا ماجد بوميض كاللهب وهو يقول : يبدو أن أعدائنا بحاجة إلى درس قاسٍ هذه المرة يا سيدي لكي يكفوا عن أعمالهم الإجرامية ضدنا.

ارتسمت ابتسامة قاسية على وجه السيد (م) وهو يقول : إننا بالطبع لن نذهب إليهم لنقول أن ما فعلوه ضد كل الاعراف والقوانين الدولية.. فهذه الأشياء هي آخر ما يفكرون فيه.. فنحن حتى لا نستطيع أن نبت بدلالة قاطعة أنهم هم الذين يقفون وراء هذا الأمر وتلك القرصنة.

هتف ماجد في حماس : ولكننا لن نقف مكتوفي الأيدي يا سيدي.

— لا بالطبع.. وإلا ما استغرق اجتماعي بمدير المخبرات كل هذا الوقت.. لقد بحثنا طرقاً عديدة للرد.. وتوقفنا عند أحداها رأينا أنها الأنسب.. للرد على هذه الأعمال.

— هل سأذهب إلى بلاد الأعداء يا سيدي ؟
— لا.. لا.. بل سذهب إلى المكان الذي كان من المفروض أن تغرق فيه « الكرنك » !
قال ماجد في دهشة :
— لا أفهم يا سيدي !

في هدوء قال (م) : بمراجعة اشارات الاستغاثة في كل حوادث غرق السفن اكتشفنا شيئاً عجيباً.. وهو أن هذه السفن جميعها كانت ترسل استغاثتها ومن ثم تم العثور على بقايا أخشابها المزعومة في دائرة قطرها مائة كيلو متر شمال خط العرض (٣٥) وهو المكان المسمى بدائرة الموت.. وقد تكرر ذلك في كل مرة.. مما يقطع بأنه في هذا المكان من المحيط يقع مركز الأعداء الذي ينطلقون منه إلى سفننا في قلب المحيط لاحتطافها.. ولأجل ذلك وفي سرية شديدة وفي الوقت الذي كان فيه عملاؤنا يتأكدون من حقيقة أن السفينة المعروضة للبيع « النرويج » هي « الكرنك ».. في نفس الوقت كان بعض رجال البحرية والغواصون يقومون بمسح سري

لذلك المنطقة من المحيط والتي تكرر فيها اختطاف سفننا.. وقد استطعنا أن نحدد بدقة المكان الذي يقوم منه الأعداء بشن هجومهم في المحيط، وعثر رجالنا هناك على جزيرة نائية تحيطها أشجار استوائية وصخور وعرة وتبدو عديمة الحياة ليس بها أثر لمخلوق، كذلك فإن سطحها خال من أي مظهر من مظاهر الحياة أو استعمار هذه الجزيرة كوجود مبانٍ أو منشآت يستعملها من يستخدم هذه الجزيرة كنقطة انطلاق له.. ولكن بمراقبة شواطئ هذه الجزيرة من بعد وبوسائل متقدمة جداً استطعنا أن نرصد وجود بعض الحراس على شاطئها بالإضافة إلى حراس آليين لا يظهرون إلا ليلاً.. أيضاً تمكننا من رصد غواصة صغيرة تعمل بالطاقة النووية تقترب من شواطئ الجزيرة.

— إن هذا معناه أن هذه الجزيرة مسكونة بدليل وجود حراس فوقها.. وبالرغم من كل المظاهر التي تظهر عكس ذلك.

— هذا مؤكد.. وإن كان قد استحال علينا الاقتراب من شواطئ الجزيرة لاستكشافها.. فقد تأكدنا بصورة قاطعة من وجود أجهزة إنذار حديثة جداً فوق شواطئ الجزيرة يمكنها رصد اقتراب أي سفينة أو غواصة أو حتى زورق صغير من شواطئها.. وحتى الآليون الذين يقومون بالحراسة ليلاً مزودون بأشعة تحت الحمراء وأجهزة استماع والتقاط عالية ويمكنهم اكتشاف حتى سقوط أي شخص بمظلة فوق الجزيرة، بواسطة أجهزة خاصة تقيس سرعة سقوط الشيء

الهابط فوق الجزيرة وتكشف حقيقته.. فتعرف ما إذا كان طائراً برياً.. أم إنسان يهبط بمظلة.. ومما لا شك فيه أن الجزيرة أيضاً بها أسلحة رهيبة تنسف أي غواصة أو سفينة أو أي شخص يحاول الاقتراب منها واستكشافها.. وكانت الأوامر لدى رجالنا الذين حاولوا استكشاف الجزيرة ألا يقتربوا أكثر من اللازم، حتى لا يشعر من فيها أننا اكتشفنا أمرهم ويحتاطوا لنا.. أو بمعنى أدق.. حتى لا ينتبه الأعداء إلى أننا نراقب جزيرتهم وإلى أننا قد نرسل أشخاصاً آخرين لاستكشاف الجزيرة أو تدميرها.. فيحتاطون لذلك.

في هدوء قال ماجد : إذن فإن مهمتي القادمة هي الانطلاق إلى تلك الجزيرة يا سيدي.. أليس كذلك ؟

— بالضبط يا ماجد. ستكون مهمتك هي دخول الجزيرة باعتبارك واحد من حراسها.. وعليك استكشاف تلك الجزيرة.. ثم تسفها بكل من فيها. ولمعت عينا (م) بيريق هائل وهو يضيف : إن هذه هي أقل هدية يمكن أن نرسلها إلى هؤلاء المجرمين رداً على كل ما فعلوه في السابق.. وحتى تثبت لهم أننا أيضاً قادرون على أن نفعل مثلما يفعلون.. وأن نكون أكثر خطراً ودماراً، ما داموا يصرون على سلوك هذا الطريق.

ماجد : ولكن يا سيدي.. إن هذا لن يعوض خسارتنا في السفن المختطفة وحمولاتها.

قال (م) في هدوء : ربما في عملية قادمة نتمكن من تعويض

تلك الخسارة.. ولكن هذه المرة فإن مهمتك محددة.. وهي نسف الجزيرة بكل من فيها.. وثق من أنك لن تعثر فيها على حمولات السفن التي اختطفها هؤلاء القذرون، فليس من شك أنها أخذت طريقها إلى بلادهم وتم بيعها هناك واستولوا على ثمنها، وربما استخدموها أيضاً في تمويل عملياتهم القذرة ضدنا.

تجهم وجه ماجد وهو يقول : وهل ستحمل قواتنا الحرية البقاء بلا قطع غيار لمدة أكبر من ذلك، ونبقى أسلحتنا الحديثة بلا قطع غيار لمدة أخرى ؟

ارتسمت ابتسامة هادئة على وجه السيد (م) لأول مرة وهو يقول : لا تقلق من هذا الأمر فقد تم تعويض شحنة قطع الغيار المختطفة بشحنة أخرى.. إستطعنا أن نتعاقد عليها مع دولة صديقة وتم شحنها بالطائرات هذه المرة.. ووصلت إلى مطاراتنا منذ ساعات قليلة.. ويتم الآن نقلها إلى كل فروع الأسلحة التي تحتاجها.. وخلال أقل من يوم سوف يتم تركيبها في أماكنها لتعود كل الأسلحة المعطلة إلى كفاءتها.

تنهد ماجد في راحة، وقال : إن هذا يجعلني أكثر هدوءاً في مهمتي القادمة يا سيدي.

ومد يده مصافحاً، فقال الرئيس وهو يضغط على يد ماجد : لا نعد قبل انتهاء عملك وإكماله على أتم وجه.

— ثق بي يا سيدي.. هل خذلتك من قبل أبداً ؟

ابتسم السيد (م) في سرور وهو يقول : هذا ما أكدته للرئيس ..
إنك الرجل الذي لا يعرف الفشل أبداً .. سوف تجد كل الامكانيات
جاهزة لنقلك إلى تلك الجزيرة فوراً، وهناك خطة موضوعة لوصولك
إلى الجزيرة دون أن يشعر بك أحد من سكانها أو حراسها وأرجو
أن أسمع أخباراً طيبة .. وفقك الله.

— شكراً لك يا سيدي.

وعلى ملامح ماجد مشاعر هادئة من الثقة والقوة. ثم اتجه خارجاً
من الحجرة بخطوات واسعة .. والسيد (م) يتابعه بعينه السوداوين
العميقتين .. ثم تنهد في إرتياح .. وعلى الفور استدار إلى جهاز
التليفون، وأدار رقم أخطر تليفون في جهاز المخبرات المصري.

• • •

« طائر الموت الاسود »

سقط آخر شعاع من الشمس الغاربة فوق سطح المحيط.. بلون أحمر قان كأنه دم مسكوب فوق صفحة المحيط..

وتحول اللون القاتم إلى لون أصفر شاحب راح يذوب في الماء.. قبل أن يختفي تدريجياً.. وعلا صفحة الماء سكون.. وسماء صافية لا أثر لمخلوق فيها.. لا طائر.. ولا آلة.. لا انسان على مدى البصر بامتداد الأفق البعيد.. المظلم.

حديق « هوك » رئيس حراس « جزيرة الموت » بمظطاره المقرب لمسافة بعيدة.. لم يكن هناك أثر لمخلوق.. أو لسفينة مارة في القرب..

ومن الخلف جاء صوت « شيمون » مساعده وهو يقول : ستكون ليلة رائعة يا سيدي.. بلا قمر ولا ضوء غير اضواء النجوم التي ستلتع في السماء بمشهد رائع.

التفت « هوك » بوجه متجههم نحو مساعده.. وكان من الواضح

أنه لا يتمتع بشاعرية زميله.. وتساءل في صوت خشن : هل الحراس الآليون مستعدون لنوبة الحراس الليلية ؟

— سوف يكتمل شحن بطارياتهم بعد قليل يا سيدي ليتولوا مهمتهم.

واهتزت رؤوس الأشجار القريبة على الشاطئ.. فقال « شيمون » : يبدو أنه ستكون هناك عاصفة الليلة.. إن أسوأ ما يوجد في هذا المكان هو عواصفه المستمرة. في اقتضاب قال « هوك » : إنهم لأجل هذا يدفعون عشرة آلاف دولار في الشهر لك.. ولزملائك.. حتى يتلصع كل منكم أي شكوى تجول في رأسه.

لم ينطق شيمون.. وعاود هوك إلقاء نظرة من منظاره المقرب ثم غمغم كأنه يحدث نفسه قائلاً : إن قلبي يخبرني بأن الليلة ستكون حافلة بالأحداث.

— هل تحدثني يا سيدي ؟

— أصمت أيها الغبي وواصل عملك.

كانت لهجة « هوك » حادة هذه المرة.. فابتعد « شيمون » حاملاً مدفعه الرشاش.. وعلى البعد ظهر عدد من الحراس بزياتهم السوداء بلون الليل.. وأبدان مدافعهم الرشاشة الفضية اللون تعكس ضوء النجوم البعيدة الباهتة.

تحرك « هوك » إلى قلب الجزيرة.. كان احساسه الخفي وحاسسته

السادسة ينذران أن الليلة لن تكون ككل ليلة.. وأكد إحساسه العاصفة
القرية.

ولم يكن « هوك » ممن يكذبون أحاسيسهم.. فقد تعلّم في حرب
فيتنام كيف يشعر بالخطر قبل حدوثه.. وكيف يشم رائحة الموت
قبل أن يصل إليه.

تعلّم كيف يضغط على زناد مدفعة الرشاش فيحصده العشرات
بلا رحمة.. وكيف يلقي بقنابله على النساء والأطفال والعجائز بلا
شفقة.

لم يكن « هوك » رجلاً صاحب مبدأ.. كان مبدأه هو المال..
والمال فقط.. ولأجله كان مستعداً لخدمة الشيطان..
وها هو قد التحق بالفعل بخدمة الشيطان من أجل المال ؟

للمرة العاشرة عاود « هوك » تحديقَه في قلب المحيط المظلم..
لم يكن هناك ثمة شيء متحرك في الأفق البعيد.. وكان الجهاز
المستدير الصغير المعلق فوق كتفه صامتاً.. وكانت ضجته كقيلة
بايقاظ الموتى فيما لو اقتربت غواصة أو سفينة لمسافة عشرات
الكيلومترات.. ولكن الجهاز بقي على صمته.. وظل الأفق على هدوئه
وسكونه لا يعكر صفحته طائر.. أو طائرة.

وتنهّد « هوك ».. لأول مرة يشعر أن إحساسه لم يكن على
صواب..

وهكذا إنحدر إلى مكان ما في ركن الحرية.. وصعدت فوق در
 جهر آخر مربع الشكل فوق صدره واكشفت الأرضية الصحريه
 امامه عن فتحه يهبط منها سلم لأسفل بعدما تحركت الصخور فوقها
 وتحرك « هوك » هبطاً اعتنجه بي قلب الحرية وعادت
 الصخور المتحركة مكبها لتعطي الصفحة مرة أخرى. وكان
 « شيمون » يشعر بالكل والنعاس ولم يكن هناك رقيب وقد
 أوشكت نوبه حراسته على الأسهاء فحس بحوار صحرة كبيره
 وأغمض عنه وقد عنه أنه قد سسلم نوم . وعلى العبد كان
 منه أو سبعة من حراس يتحركون برونسة وهم يثرثرون أو
 يصيحون ومن أعنى وعلى مسافة كيلو مترات قبيلة من الحرية
 كان بحري مشهد آخر يقوم به صائرة « مبراج » حديثه كات تقطع
 طريقها فوق السحاب المتكاثف المصمم

وحقق « المبراج » فوق المحيط على ارتفاع يريد عن ثلاثين
 ألف قدم كأي صائرة أخرى يمر المحيط في خطوط نصيران انعادية.
 وتساءل قائد « المبراج » إلى شبح في الداخل لقد وصلنا إلى
 نقطة الصفر.. هل أنت جاهز ؟

رفع الشبح المتشح بالسواد أصابعه علامة الاستعداد فاحانه الطيار
 بفس لاشارة . وانصب باب « المبراج » وألقى الشبح لأسود بعينه
 في انقضاء كان الهواء بارداً في الخارج وسقط الجسد القوي
 المتشح بالسواد إلى أسفل بقوة وتماوج الشبح الأسود في رشاقة،

كأنه يهوى يؤدي نعه سحر صيه في الهواء

ووصف شيخ هوصه وردت سرعه وندوه كأنه تحول
إلى قذيفة بشرية ساقطة لأسفل.

وعلى ارتفاع عشرة آلاف قدم يدس شيخ مجهود سر عادي
من أجل أن يحس سنا وعده صر قوي يمكن لمصل ندمه
جذب حزام مطلته..

وإن حجب المقصه بسوداء قصه د لأعنى وإمثلةأب بالهواء
فحجب سقوط الشيخ لأسفل..

هش ربح هوه دفع المقصه وصاحبها إلى سمن هوس
صاحبها مجهود حد تصحيح الحرفه هاش ربح كس قوي
مه فر حجب دفعه في حده معاكس وعلى يداع ثلاثة آلاف قدم
كأن نعه حصل أحد حجب على شيخ مسيح بسوداء ندمه به
لكي لا يكشف عن نفسه..

كأن سقوطه المقصه أخيرا كسفه لأحيره حرمه بحريره أي
سيفقه مقصه حد سرعه وانسيف وجوده حجب

وفي لحظة الحاسه حجب شيخ من حجب صهره حرمه حر
وعلى الفور صهر حجاب من حجاب الأسود انصحا بالهواء قصير
صاحبهما كأنه صائر أسود ليحقق قوي الحريره على ارتفاع عال
وقال هوصه شيخ الأسود إلى نفسي حد ممكن سبب حجاب

ورج تدور دورات عمالية حول نحريرة مثلاً بسرعة هبوطه، وقد
ظهر في السماء المعتمنة مثل صرير أمود كبير، ولكن بريح قوية
رحلت تدفع شبح ري نحاحين بعد كنهها بعدة

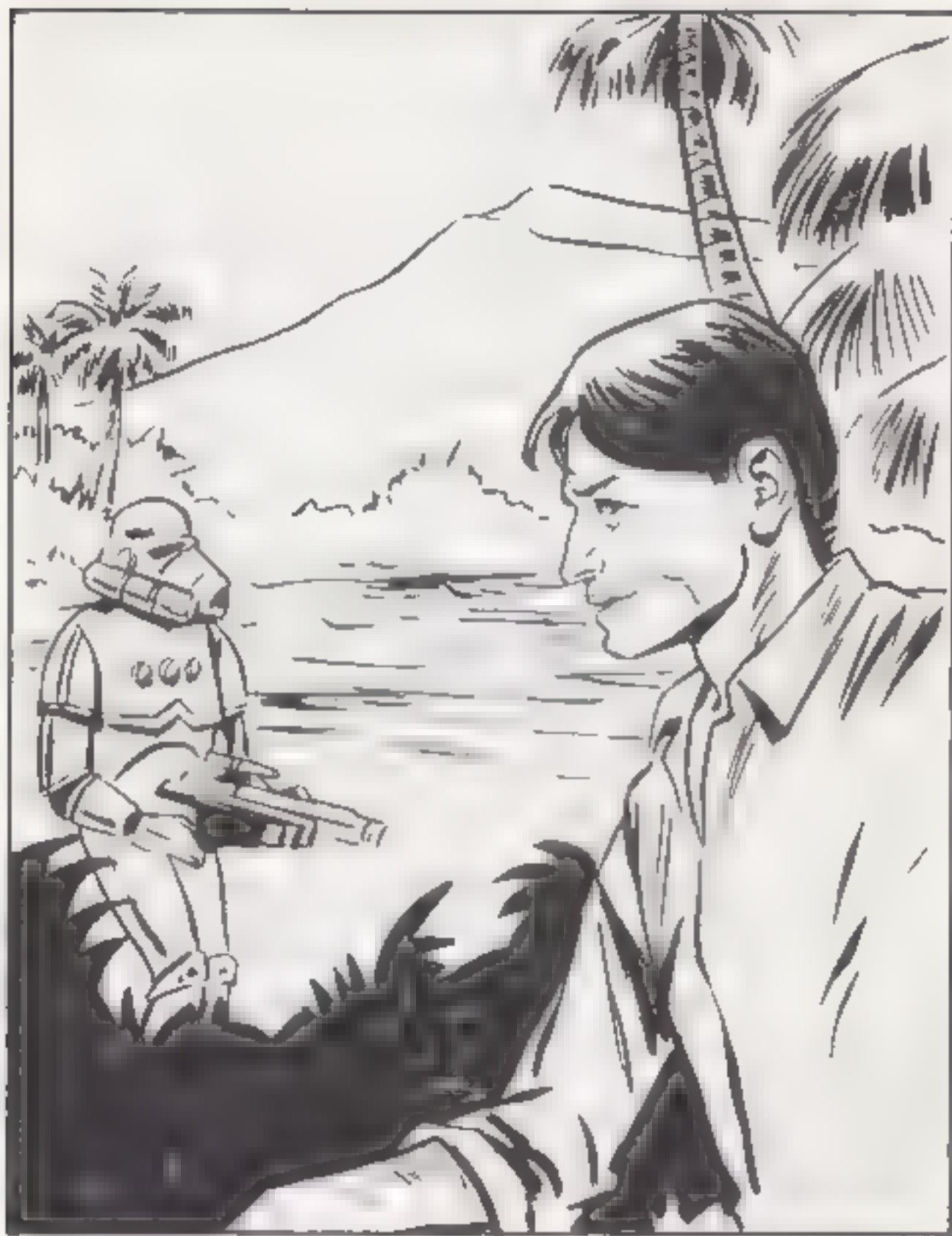
وأخيراً سقط شبح في ماء صحتك بارد بعد من انبرودة

أرج شبح فاعه، وصهرت ملامح راح وسه، صحتك نصية
فاسية صلبة في برودة ماء صحتك فاسية

كان في سقط على مسافة زائدة شامرت من هدف صلبة
حريرة صوب، وأرج بدمية فضيلة، وحاحية فضائية

و + يكن في حاحه صحتك صوب، فقد كان نصية حيل من مادة
مدوب وتتحلل في الماء، وهكذا، ب نصية ولحاحان، واحسوا في
الماء كأنما لم يكن لها وجود..

وفي هذه، راج واحد يسبح نحريرة صوب صلبة
قوية برغم صلبة صلبة، في ذلك شر صبح ماء صلبة
وتدفع موجه وصهرت ملامح حيرة عن بعد عذبة في نظام
بريحتك بسبب صلبة، و صحتك واحد صلبة، و حار
نقعه كنسبه الأشجار على شاطئ، و عذبة هم، حيرة راج أسرع
بالاحياء حيل بعض صحتك، عذبة صحتك أحد الحرس الآيين
وهو يبحر، نحريرة صحتك، عذبة راج، حيرة صلبة، وتكاد
تقتلع الأشجار من مكانها.



كانت توبه سديك لحر من انشريس باليس قد حب وعمعم
ماحد في قلق أرحو لا اكور وصيت متأخرأ.

كانت مهمته تعتمد على أن يحل محل أحد حرم من الحرية
ويست كان توقيت سقوطه من الصدود قبل موعد سديك الحرمة
بدونق فيه ولكن ارياح أعدته قبلاً عن نشاطي فصاعك دفائق
ثمة من ساحة توصيل إلى الحرية في قلب العاصمه

وسعد لأي حصونه تنسنة فوق الصحور وبرر ماحد من
مكمله وبحفه عهد بحرك إلى قلب حرية وهو بدوم ارياح
الشديدة التي كانت مدفعه بحلف كان من المؤكد أنه وصل
متأخرأ وأن حرار قد تم سديهم سعل ولكن به لكن
ماجد ممن يأسون سريعاً.

والصت إلى الحلف فحاه على صوت لارير الذي استع من
الوراء.

وحاه صوت معدني يقور لا يحاول حصومه ولا سفت
رأسك.

وهناك على مسافة قسة كان أحد لاس بصوت مدفعه ارشاش
إلى ماحد وعينه نومضال بصوء مب

استعرف مصاحه أقل من تابه ماحد وهي ثابتة تابه كان
يقهر في خواء وسرعه كسر من مسحة أو رد فعل الآلي، انطبق

قدم واحد كما يدق نحو رأس الآلي. وتربح الحارس المعدني لنور،
والصفت قدم واحد لأخرى نحو ذراع آلي وأصاحت سدقته
بعيداً قل أن يفكر آلي في مسجدها ولكن آلي مد أصابعه
المعدسة نحو ذراع واحد وأمسك بها في فسوه شديده

وشعر واحد بالأشديد وذراع معدسة تضيق على ذراعه
وتحركت ففصه لأخرى في حيرة هائلة نحو بعض المعدني الذي
تربح لنور، وكان ذلك كذا يحض واحد ذراعه لأخرى من
الآلي، ونقط سدقته، وبصره فوه من مؤخرها معدسة تحض
رأس الآلي وتأثر فوق الأرض.

وعلى الفور سقط آلي مكانه كغيب، ووقف واحد بهت
وهو يبصر بالآلي المعدسات، ولكن في حسبه دحول تلت بصره
تد، ولكن كان عنه أن يعمل مع ظروف مهم كسب وفي
ثمة كان واحد قد تحرك فريده نحو الآلي يحض رأس من
ذراعه، فاده فوقي صخرة كبيرة بحسب بده، كان آلي قد فقد
نواره فسقط على صخره وتحضت رأسه

وسمع واحد حصوص عده من الخلف تقرب من مكانه فكم
في الظلام خلف بعض الأشجار.

وفي الخلف كان شيمون، يسير، فجاء فتحة تدحول ذي
حجره كان سوء قد عنه فبلا، فسقط بعد بونه تد بيل حجر من
اليمين

كان يعرف أنه سوف يُجاري على يومه خلال خدمة.. ولكنه
بالتأكيد لم يكن يظن أن عقده سيكون مثل ذلك بصورة وعي
وجه السرعة.

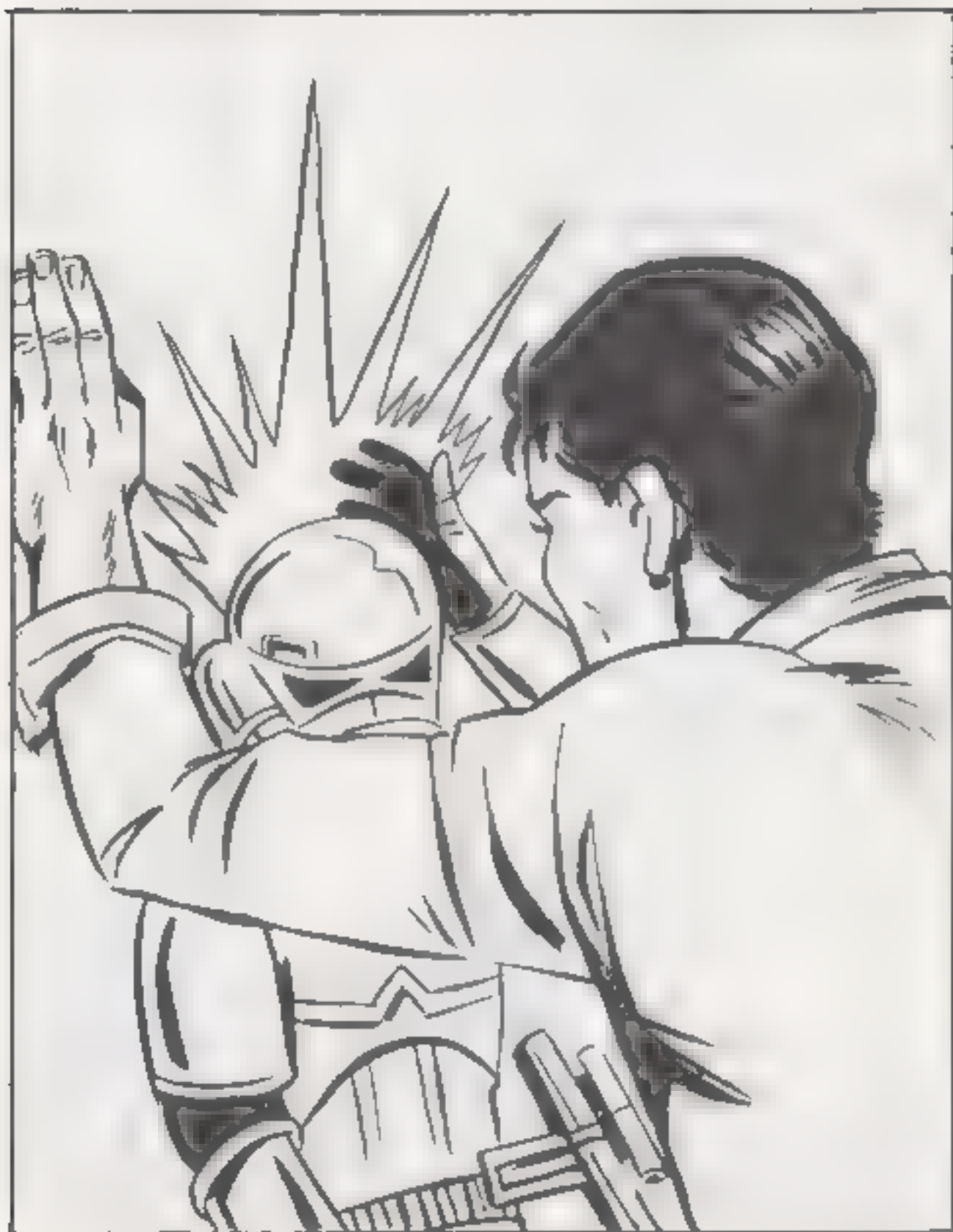
فمن حبيب يقص عليه ما حدث كنفهد، وأصغر بدراعه فوق رقبته
« شيمون » حتى كاد أن يحسق الأخير من شدة الضغط وهنق
به ما حدث بصوت حفيف قاص من الأفضل لك أن تعودوا معي
ولا تسيث بي الحزن في قل من ثابة وحده

عممه « شيمون » في باب هذا من ثاب ومن ثاب أبيت
بفسوه ثاب راج ما حدث بضغط على رقبته أسيره وهو يقول بإمكانك
أن تقول أنني رسول لأسف لنقدته من هذه الأخر بحدث ثاب
وأمثالك.

حطت عبا « شيمون » وبدي سابه كنه مسحوق وقال
بصوت متحشرج سوف أفعل كل ما يرضيه مني ولكن أرحوك
أتركني ولا تقتلني.

— ولا أحرسي كيف يمكن الدخول في قلب هذه الحريرة
المدعونة ؟

— سأحرك ولكن لا تقنسي قالها « شيمون » بصوت مقتول
بالألم وأشار إلى بقعه حمراء على فمها مرحة بحرقها فاصب
على رقبته أسيره وهنق « شيمون » وهو يشير إلى جدار الصخر
المربع فوق صدره قائلا لا أرحسه تسبح بضغط على هذا السر



— شكراً لك على تعاونك !

وكانت عاراه واحد مصحوبه بصرية هائلة فوق رأس « شيمون »
أفقدته التلق وأسفطه على الأرض وقد نزع جميع ما كان عليه
واستبدلها بملابس « شيمون » ثم قام بفيده وأحماه داخل بعض
المصهور وبعد أن أقام ذلك بحث بحرث باتحاد تمكّن لذي أشار
إليه « شيمون » بدخول حجره، وعدم حاول الضغط على الحجر
ثم نتحرت لأرض أمام واحد فشي بصره مدهشته إلى الحجر
صغير كان حجر مشروح وبه كس ثمة شئ أنه تعطل عدم
سقط صاحبه فوق لأرض وصعد الحجر بها « ضمه العطب.
ووقف واحد جائراً وهو لا يدري ما يقعه كان سوء حظ
يضر على ملازمه شئ منه بصرقه عبر عادية ووحدة دوى من
الحيف رير هائل فسلم واحد على « شيمون » وقد تحرك كل مشاعره
للقتال.

« حاسة الموت »

من أعنى حنق صائرة عمودية كسره مُصَفِّة كشافاتها القوية
لأسفل، وقد راح تشرع في مكان وصوت العاصفة يتعالى
بشده كما رد أضده غصت هن فأنشئت أن يصيح بكل ما يعرض
طريقه.

وأنسرح ما حد يوري حنق غصت صحور، و صائره عمودية
تحقق سطء فوق المك، وقد راح رقوق من لأشجار حربه بهتر
شدة ثم هو، مروحها والعاصفة بوشك أن يفتض على المك
ورق ما حد لصائره من مكه كات من بوح حدثت حدا لا
ممكنه غير دونه أو شت في بعد كنه، وكات من اسوع سرود
بصورايح بعده المدى وقديل لاعماق، وب حرات وفود صحمة
تتيح لها طيراناً ضويلاً من وممكنه يهوص على وجه الماء كأي
طائره برماثيه والحادرة بصريفة رائعة مهم كات سوء لأحوال الحوية
حولها.

غصت ما حد بفسه، وب ضائرة فاشة رهسه ليس من شت

هي أنها إحدى الظواهر التي تقوم بمهاجمة واحتطاف السفن .
إن هؤلاء المحرمين يستخدمون دائماً أحدث الأسلحة في كل
عملياتهم الاحرامية بقدره . ولكن أين سيهبط هذه الصائره في هذا
المكان الفاحش وكيف سيحميها فوق حريرة لمكشوفة بحيث
لا يمكن لأي صائره مره بأعني الحريرة أن تكتشف مكانها ؟

وإذا الرد سريعاً عندما شعر ماخذ أن الارض تتحرك من تحته
وفي دهور وعدم تصديق راح يتابع قلب الحريرة الذي انقسم
بصفتين راح كل منهما يسعد عن الآخر كاشفا عن فحوة عميقة
في القلب راحت الصائره العمودية تهبط بداخلها.

ومره أخرى بدأت أرضة الحريرة تتحرك تعود كما كانت
واسهر ماخذ الفرصة، وفي لحظة صر إلى الفحوة في قلب الحريرة
قبل أن تنقلب مرة أخرى.

تعلن ماخذ بسهم في أعني المكان يؤدي لأسفل وأنقى الضلام
وحوده على حين ظهرت الصائره العمودية بأسفل وقد توقفت
مراوحها عن الدوران وخرج منها قائدها منحها إلى ممر جهة اليسار.
وساد السكون المكان بعد ذلك ولم يكن هناك شخص آخر
بالمكان..

بدأ ماخذ هبوطه الحذر لأسفل حتى وصل إلى أرضة المكان
كان ارتفاع المكان يصل إلى ثلاثين متراً ولم يكن هناك ثمة

شك في أن تكون وحيًا عادية جدًا قد استطاعت أن تقيم مثل هذا المكان في تلك الجزيرة النائية.

وبحث ماخذ جهة يسار، فمكشفت عبيبه صائرنان عموديان
أحران من نفس نحرر متقدم، وكان من نواصيح أن المكان لا
يزال يحتفظ بكثير من أسرارها.

ولم يكن لدى ماخذ متسع من الوقت لاستكشاف المكان .
كان من المؤكد لديه أن حماء حارس الذي صرعه وأخفاه وسط
الصحور سوف يكشف قريبًا وربما يشك سكان الجزيرة أيضًا
في إصابة الحارس الآلي.

وكان على ماخذ أن يعمل بأقصى سرعته وأن يبحث عن مكان
محرر الدخيرة في ذلك المكان، يقوم بسفه بواسطتها

كان من المستحيل على ماخذ أن يفكر من المبراج ، مطلقه
ومعه صديق دخيرة سيف تمكن وكان من الأسهل سيف الحرية
بالمصحات الموحوده في قفها . ولم يكن لدى ماخذ شك في
وجود تلك الدخيرة في مكان ما في هت الحرية وكان عليه
البحث عنها وتعيم حرية وسفها وكان أمامه ثماني ساعات
فقط لسهي عمله . حيث كان من المفروض أن تلفظه صائره مصرية
قل ببحار الحرية بنحفات وهي الحصة التي وضعها رجال
المحاربين ماخذ في مهمته الصعبة

وكان ماخذ ندرث أنه بحاجة إلى كثير من بحث بحسب لأنعام
مهمته على أفضل وجه.

تحرث ماخذ نحو حمر نصيب الحصى، ندي ظهر نامة و زحى
الكاب فوق وجهه بحصى ملامحه قدر مسدخته

وإلى يسار الحمر يكشف ماخذ باب إحدى الحشرات مفعولها
وبداخلها ظهر عدد من الحصى بحسب نامة شاشات الكثرولية
دقيقة، ثم يكن من شت أنها تتصل راحته تقوم بمسح المحيط
وسماء من كل جهة يكشف حمر أي حمر عن الحصى

وسم ماخذ نامة ساحره ولا شت أن هؤلاء الأعباء ثم
يتوقعوا أن عددهم سوف يأنهم محدد من أعلى مثل حائر الموت
الأسود بصريته ثم يفكر فيها بسب من قبل وتحترث ماخذ إلى
نهاية الحمر وصهرت عيشه عدة عرف أخرى يعمل فيها عدد آخر
من الحصى، وقد صهر في حوائطها حرائط بحرية عديدة ومن
داخل سمع ماخذ صوت نساء منى مسعر شاحنة اسرون صيدنا
القادم ؟

وأجابه آخر : غداً ظهراً.

— سوف تكون صد طيب ككن مره غدا صر رصدي حتى
الآن أكثر من مسون حبه ومسيري أن قوم بافاهه في اجارني
القادمة

عمعم ماحد نفسه ربما مستقوم بإيقافه هي الحجوم.. ثق من ذلك.

وتشعب العمر في نهايته إلى ممرين آخرين كان من الواضح أن أحدهما حاص بأمّاكن إقامة الحراس والقيس العاملين على الحرية.. أما الآخر فلم يكن لدى ماحد شك في أنه يؤدي إلى مكان المتفجرات والأسلحة لحاصه بالحريره ولعله يؤدي أيضا إلى أمّاكن إرورق الحرية التي كانت تنطق لتحصير النفس المحصورة وتسولي عيها بمشاركة الطائرات العمودية المقتنة.

إنحه ماحد إلى العمر ثانياً وظهر له حارس يقف في نهايته وما إن اقترب ماحد حتى شعر لحارس سلاحه قائلا: إلى أين أنت ذاهب؟

نعم ماحد احفاء ملامح وجهه وهو يقول: إن بحاجة إلى بعض القنابل والمتفجرات.

— هل تحمل تصريحاً بذلك؟

— بالتأكيد.

ووضع ماحد يده في جيبه كأنه يبحث عن تصريح، في نفس اللحظة التي حذق الحارس إلى وجهه وهنف: اسي له رث هـ من قبل.. من أنت؟

ولم يتح ماحد للحارس إبقاء مرمد من الأسس، فقد انطلق

قصته مثل طبقة المدفع نحو وجه الحارس وهو يقول إني طائر
الموت الأسود أيها العمي وكانت لقصة من القصة بحيث ألفت
الحارس إلى الحنف، فصطدمت رأسه بحداد من الصلب، فسقط
بلا حراك مثل القليل.

وأسرع ما حد يتفط الحفاح التي سقطت من الحارس وقبل
أن يدس أحدها في الباب المعدني، جاء صوت من الحنف يقول :
لقد كانت حاسني الحصة صادقة . هذه المرة أيضاً.

كان الصوت حشاً قاصباً ساحراً واستدار ما حد ببطء تجاه
مصدر الصوت كان هوك . رئيس الحرس وقف في منتصف
الممر وحفنه وقف سنة حرس شاهرين مدافعهم الرشاشه تجاه
ما حد، وصهر في عيونهم انهمر لاضلاق الرصاص عند أي بادرة
هجوم منه وقال هوك : نفس النهج الساحرة لا يمكن أن
افكر أنك شديد السرعة بدليل وجودك في قلب حيرتنا.. دون
أن تدققك أحمرتنا أو حراسنا. ولا شك أني سأحاسبهم حساباً
عسيراً على ذلك الأهمال . خاصة ذلك العمي الذي عثرنا عليه مقيداً
في الحارج لقد كانت مصادفة اكشاهنا له هي التي دلنا على
وجودك . ولأصافه إلى حاسني الحاصه فقد كنت أشعر بمأمان
تلك الليلة لن نكون له عادية بأي حال من الأحوال . وما قد
صدق حساسي ولا شك أن من رست إلى هنا قد وضع في
حسابه كل الاحتمالات ولأحضر لكي تتجاوزها وتتعب عليها .

وكفى شيء بدي لم يصوره في حسابكم وهو قدرني الفاتكة على
لنؤ بالحصر وهو الذي قادي بسك !

وفهقه بصوت قبح وهو يقول سوف أجمعك تسمع بأفامتك
فوق هذه الحريرة متعه لم بحرب مثله في حياتك عندما سرع
كل ساعة أحد أصرقت وبعدد مسقط رقتك لعنقها فوق أشجار
الحريرة مثل رباب مفرصة إن متعتي الدثمة هي أن أشهد
الأصراف سقصوصة ودماء سرف منها

وتسبب بسببه ساحة على وجه واحد وفي ربا يمكسي
أن أحقق بك معك بمشاهدة لأصراف سقصوصة وأسرع لساتك
اثرثار هذا من مكانه وأقدمه لك تتمتع بمشاهدته

ظهر عصب رهيب على وجه هوك ، وهف بصوت كرنير
هل تسحر مني أبها بوجه سوف أجمعك بدفع ثمن ديك عاليًا،
لقد كب ثوب أن أفضل حياتك بضع ساعات إلى أن سهي من
استحواسك ويكسك حنرت بفسك بهية سريعة

وأشار إلى حرسه في عصب هادر قليلًا أضيفوا عليه الرصاص
ومرقوا حسده وعلى الفور صوت منه مدفع رشاشه نحو واحد
والذي لم يكن يبعث أي سلاح بدفع عن نفسه ولا كان أمامه
أي مهرت من الموت برصاصه

وانصرفت رصاصات المدفع الرشاشه في حصد واحد.

« عرض.. خمسة مليون دولار »

فهر ماخذ إلى الوراء محتسماً بحدار من لاسميت كاد يتهاوى
تحت طبقات الرصاص المبهمة كالمصر حوله في كل اتجاه.
ومحاة علا صوت عاصب حاد يقور توقفوا أيها الأعباء
على الفور حفص الحرس استحيهم وتوقفوا عن اصلاق الرصاص.
وأطل ماخذ برأسه في حذر كان هناك رجل في حوالي الخمسين،
أصبع تماماً بوجه أحمر تكاد الدماء أن تنفجر منه.. وقد ظهرت
عياه الصغيرتان مبتدئ بالدهاء والسكر من تحت نظارته النظيفة
السميكة.

ورفع الرجل ذراعه اليمى.. فبات اصابعه المعدية. وكان من
الوضح أن ذراعه اليمى بالكامل كانت ذراعاً ميكانيكية تحت
مكان الذراع المسورة وتقف صاحب الذراع المعدية إلى رئيس
الحراس في عصب شديد مثلاً كيف تحالف تعليماتي.. كانت
أوامري بحصر هذا العميل حياً إلى بعد أن اكشفتم أمره.

كنت هوك ، عصه وهو يقول : لقد أهاني هذا الوقح.. ومن ثم كان لا بد من موته.

— ومد متى كما نترك مواطني الشخصية أن تتدخل في أعمالنا ؟ وصاقت عب دو الدراع الميكانيكية أكثر من ذي قبل وصهر فيها مريح هائل من الوحش وموه . وأشار إلى ماجد بأصابعه المعدية قائلاً : تقدم أيها الشاب.

تحرك ماجد باتجاه صاحب الدراع المعدية قائلاً : لقد كان ظهورك في الوقت الملائم تماماً يا مسيو « حاك سيمون » . أم هل أنا مخطئ في ظني ؟

ظهرت دهشة مفاجئة في عيني صاحب الدراع المعدية. سرعان ما احتفت وقال صاحبها بانسمه هادئة باردة إنك أكثر مما توقعت . سي يفعل « حاك سيمون » الفرنسي غامض الذي سحبت عنه شرعة حديد من اللاد هي نهمة لا حصر لها ولأسي تعبت من المضطربات والتجني وفقدت درعي فيها كان لا بد لي أن اسريح أخيراً في مكان آمن وعمل مناسب

— لقد احترت مكاناً مناسباً تماماً.. بعيداً عن عيون رجال الشرطة في كل دول العالم بالأصطف إلى اختيارك عمل من نوع خاص يناسب مواهبك بكل تأكيد !

أرسمت نظرة حبيثة في عيني « حاك » وقال يعحسي دكاؤك يا مسيو..

— ماجد.

— إسي نعب بالأكياء يا مسيو ماجد، وأحب أن أتعامل معهم دائماً . خاصة إذا ما اقترن هذا نداء بالحرارة الشديدة واعتقد أنسي عثرت على مثال لهذا النداء الممترج بالحرارة السدرة مثال لا شبيه له في أي مكان بالعالم . ودارت درج حاك المعدسة ببطء تحاه وجه ماجد وهو يقول : هل تقبل دعوتي على العشاء أيها السيد !

— نكل نكد صعا يسري تدوي صمامكم الفرسسي الشهبي .
— سنعد لها كل ما تنماه لأسنان وأكثر فحش بعيش في حبه حقيقته ونشر أي هوث فثلاً حد هذا السيد بصر ملاسه ويعنسل وزحو لا يشكو من أي مصائبها

واستدار : حاك : منعد وتنادت عسا ماجد وه هوك . كان في عيني رئيس الحرس عصب فل وكان من المؤكد أن قوة قهره هي شي كانت سمعه من فل ماجد وعدم سفيد أوامر : حاك .
دفع : هوث : ماجد بحشونه وثلاً هيا سر أمامي

تحرك ماجد في صمت وقد بدأ عمله بعمل بسرعة غير عادية . كانت مصحاة ظهور : حاك مبحور : غير متوقعه على لأطلاق وكان معنى وجوده في ذلك المكان هو أنه صاحبه أو بواجهة التي تديره على الأفق ، حيث تنوارى أجهزة محاربات الأعداء حصه دور : بصر في بصره ويقوم : حاك : بصيد كل وأمرهم .
معدل عشرت : مثاب نملائس من دولارب

وكانت المدعة التي قد « هوث » واحد إليها فاحره كأنها حجاج
 هي رُفِي بمصدق وقف على حرمة من من الحرم المسيحي
 بالمدفع ارشائه، ولم يكن من شئ من تعليمات لديهم هي ألا
 يعاموا واحد بأي رحمة « ذا حور » نهر ولم يكن هذا هو
 ما يفكر فيه رُفِي (٧٠٠) على لأصلاق على « لافل في تلك للحصه ا
 واحد واحد حصما دفت وبن ملاءه سلاسل فاحره كانت
 في نظره وحده ماسه به صام بصرقه مدهشه كأنها ضعت
 حصيصاً له.

وُلِي واحد نظره «ى ساعته تحويرت بحديه عشرة بدواني
 ولم بعد نالاً به على بعد مهمه غير ساعات فسد بعد أن بدل
 الوضع صاماً « تكشف أمر وجوده فوق الحريره

« نساى واحد في قلى «ى حاد كـ « حـ « بعمده بمثل
 تلك الصريقة «هل هاش هاش حفي سعى به بصرقه مكره «
 وكان لمحضات الـ به كمنه بإحاده على كل سنده واحد
 وكان عليه ن يدور هاش «ى أقصى حد

وقاده الحراس «ى وعة صعه فاحره منسعه كأنها في احد
 انصوير وقد إرتصت فيها مانده كسره حادله «نوح فاحره من
 لطعام المرسي «وقف عدد من بخدم على بحاسين وصهر عدد
 آخر من الحراس في مدخل قاعه «في ركن مدعه وقف « حاك «
 أمه حمار كمبيوتر به شاشة عربصه، وقد راح الحمار يقل صورة

عما يدور في حارج بحريرة ويكن بحرف فده واحد واحد « ح ح »
 اندي قل يدور ان سب به هل رنت كيف اكتسفت وحدث
 فوق البحريرة ربي لا تترك شئ بصدقه ومدا لاسف فده
 رخص البحريرة كتب اعراف ديت، وكسي به متا حدر دلت نفسي
 « هو ح » رئيس حرمس لأرى ان كان سكتشف وحدث ثم لا
 واحد بيده ان كفاءه حرمس لا برصيت

مسدر « ح ح » واحد وهو يقول هه لاسي لا تحب
 لأحد ما « ه ه » يميل في عمله عدل تحدر رصده
 معا عشر من ميوه ده لا ، وهو سب في ان يكتشف رحاكم
 سفيه « ك ك » في « ك ك » لانه به يحسن تدب معانيه
 كما به كان يمشي في هجومه لأحر عيب فيه هه ولد حرمس
 وقاد عميات هجوه على سفي « ه ه » وقف حساب سوف
 احده بسعد كفاءه سدا ، ولان حدر وقف صدمه بها سدا
 واتحه « ح ح » اي مائة صدمه فده واحد وحسن الاشان
 في مهادين ميوه حيس « ه ه » واحد في ميوه صدمه شهي في
 صمت.

كان حائعا « ه ه » « ح ح » « ه ه » صدمه في شبيهه شه
 قل يسعدني ان صدمه قد عحت وبسي سفس هه داهر
 صفة « و و » حب دلت ان عحت وكاسي في قصري في
 « ناريس » ودهم اعراف على بسعد صبه في وتحقق كل رعايه

ماحد لا ص ن كل من يسوقه قدر إلى تحريركم بعه
بمثل هذه المعاملة.

بصع لا ب مسيو ماحد ولكن شخص مختلف تماماً
إن وصولك إلى تحريرنا ودخولك بها دون أن تنقطف أجهرتنا
المتقدمة أو يوفيت حراسا الشريون والآيول. كل هذا يؤكد أنك
شخص غير عادي غير عادي على لأفلاق وأنا دائماً أحب
أن أعمل مع الأشخاص غير العاديين

— يبدو أن هك عرصا بتصرفي نس كدك

— دع يكون صرحاء ب مسيو ماحد ب وصولك هك يعني
أن حقه سي نسيك قد كشتف عصب وصره بدئره
جهنمية ه وبعد نسيك بلادك ب كشتف نسيك عصب
وحريرت و ب تدمرها ب نسيك كدك

— ر ب فها ماحد في هدوء وبلا عصب

— حسب ب هك مؤكدي ب ب ب وها أنت قد صرت في
قصب وبامكك أن بحد مصيرك في أي حصه وأب تعرف
صعا أنا لا تنهون مع نعدك ب لكن أمل أي قتل وإعراق
بحارة سبكم الدين كيو ععون في يدي بعد حنصاف سبكم
ولكن أعداءكم كانوا يأمرؤ بفسهم ولأنهم يدفعون بسحاء كنت
مضطراً إلى سبيد أوامرهم فهم أولاً وأخير أصحاب هذه الحريره
ومن أحبها اسقوا مثل الملايين. ولا يصح أن أرفض لهم صدا
ما دمنا نتعاون معا.

قال ماخذ سحرًا إله تعود مُشعرين لكل تأكيد !

— هذا صحيح تمامًا فهم يعطوني الأوامر من بلادهم
ويسركوني أقوم بتفصيلها بأسلوبى الخاص ويمدوني بكل الأسلحة
التي ترغب فيها لأداء عملي على أكمل وجه، فهم دائماً يحور
من يقوم بعمله على أكمل وجه ولا رحمة

— لقد صار هذا هو شعارنا نص يا مسيو « حاك » العمل
ولا رحمة خاصة مع امثال احدوثت

ففي ماخذ نوحه حل من المشاعر وبجهد « حاك » نظر
ماخذ وقتل ناشامه صغيرة ماكره . - اعلم كنه سميل إلى تنقارب
وتصالح لا فساد لا فعل ديث نحن يُعبأ « سسي عداونا
السابق ؟

— من تقصد بكلمة « نحن » ؟

— أقصد أنا وأنت.. إسي أقوم بعمل غير عادي كما يرى
ويسري أن عتقد في عملي على رجل غير عادي فما هو رأيك ؟
بدأ ماخذ يدرك سر لقاء « حاك » عيه حياً حتى تلت الملحصة
وسر معتمده الرقيقة، ولكنه يصهر بعدم تفهم وهو يقول إسي
لم أفهم بعد ما تقصده يا مسيو « حاك »

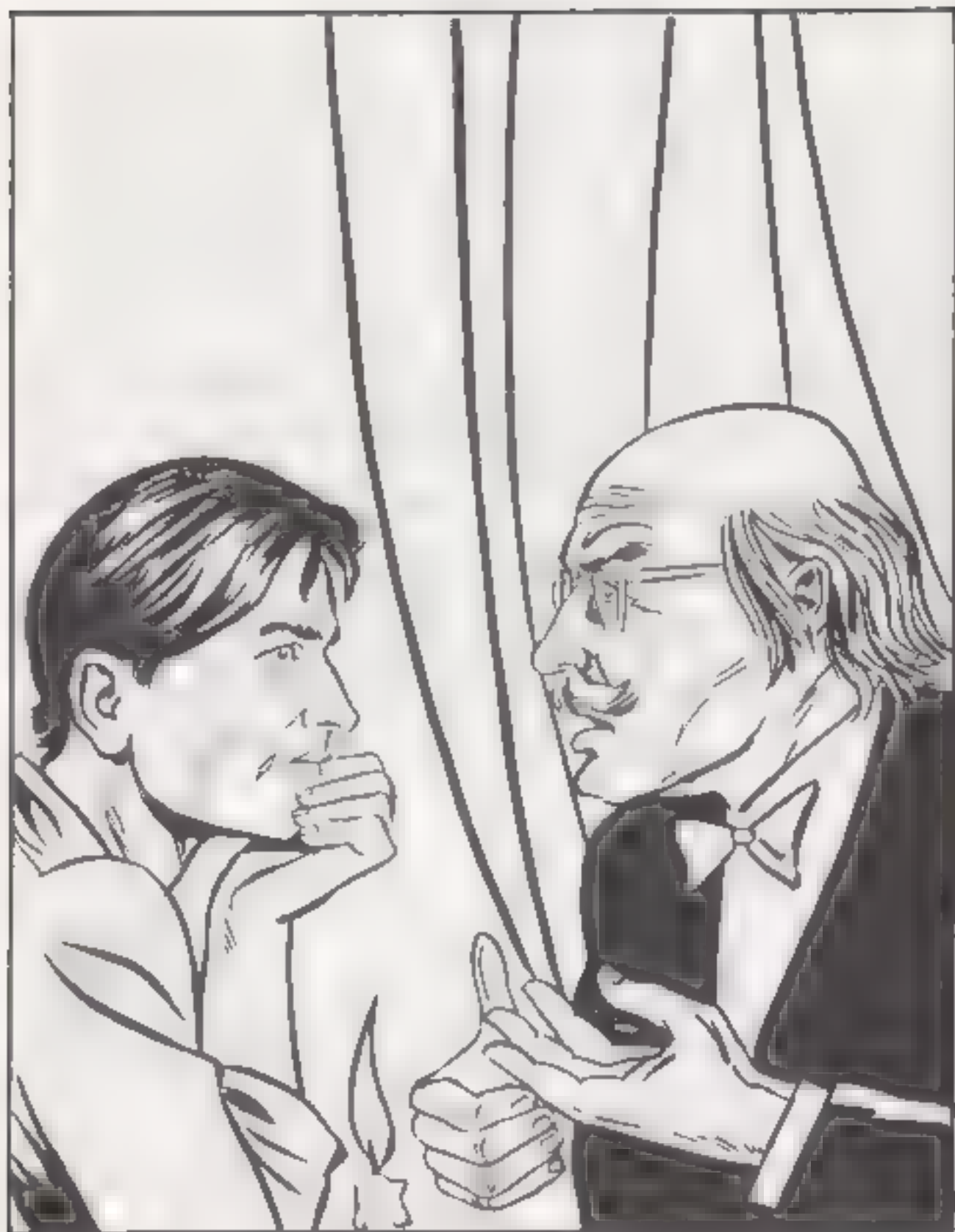
نوح « حاك » يدراعه المعذبة قتلًا دعث من الحناورات يا
مسيو « ماخذ » واحترسي ما هو الشئ الذي تريده مسيو « حاك »
حمسة ؟

في هدوء في واحد . ان اثنى بوقوف دائما على طبيعة عمل
اندي يقينه . فما هو العمل الذي يريده مي متدين هذا الحال ؟

— ان تنضم زينا . زينا بحاجة إلث لثفود عميات الهجوم على
السهل اثنى سر أمر حريرنا . ان هذا عشرت ومثاب سهل لي
ستقر من يمد يده . يحصل عليها بعد سنت من نعه حصاد
السهل حصريه وحرية فقط . فعددها قبل . ويصغر بلاسدر أبيع
وأشهرأ عديده قبل ان يقوم بإحدى العمليات . وأنا أربح في توسيع
شاصي للامبلاء على كل منسة سر بانقرب من شوصي حريرنا
داخل . ان ثره جهمية . وهذا ساعد بحاجة إلى رحل من
طرازك.. يا رقم (٧٠٠)

ظهرت مدهشة على وجه واحد عدم بعض . حاك . برفعه
كان دلت يعني ان . حاك . يعرف عنه أساء كثيرة . كك . مما يتوقع
في هدوء . حصل . حاك . حادته وثلا . عقد . ان الأمر كان
محادثة . ان . ونكسي لا أحقي عهد اني كك . نوع . أصولك
بين لحظه . وحرى . من . كشف . حاكم . سر حقيقة سفيه
« الكريت » في سوح . ان . ان . هو . انكم . متعور . كل
الخيوط.. حتى تصلوا إليها.

صاقت عبدا واحد وهو يقول . ان . فقد كنتم تعرفون أنها كشيها
لعتكم ؟



— وساء على دنك قما دلا حنطه و بوقعه أن ترسل أحهرة
 محار تكم فصل عميل ديه و دنك فقد كت باسظارك. واعتقد
 أن مجموعة مدلات الجديدة انتي كتاب بانتظارك في ححر دنك
 هه كن مقاسها مقصده عييت سام. إن هه يكشف دنك أن
 تعرف دنك كثير كتر مع تصور و تعرف أيضاً قدراتك القدة
 وعمداتك السابقة في بحب فيها و مع بعض مره و حدة من قبل
 إن اصدقاتي يقولون دنك دنك شخص خطر و بحب الشخص مه
 فوراً و لكني أحب دنك أن أتعامل مع الأشخاص المحظريين. لأنني
 أحب لعه المحظير أيضاً و تعرف دنك كيف أتعامل معهم و لأن
 ما دنك في هه عرض بارقه (٧٠٠) " مرت حظه صممت
 صولة كت المصاحبات تنوي أمه واحد و هي كل حظه كن
 يكشف أن دنك الرجل مدعو حاشه يس رحلا عديا على
 الاطلاق. و يحدث واحد آخر فدان و يقرر أني أرفض ما
 تعرضه ؟

— لا طس دنك سموي. إن حمسه ملاس دولار يقصده عن
 كل عمليه يقوم بها مع مسكون مدعا مناسب تمام. إني أعرف
 أن لكل انسان نماء مهم كدت صوره تنو عكس دنك. إن
 كل ما بحب و حبه لا يرغب في حديه و لكن من ما به يفعل
 ما يكرهه أمام من. إن أحب من فوي من شي آخر
 ولا أض أن خدمت جهر المخابرات في بلادك سمحت ولا
 ميوها. حدة طوان عمرك ولا تفق من ناحية كشف بلادك

لأننا . فعندما ستأخر عودتك إليهم سيعرفون أنك عشت في
مهمتك وأنا قد بقيت في الحرية فيمحويت واسمك ويهدد
تكون قد حصلت على مكريمك واسمك وتتمتع بالملايين معاً دون
مضايقة من سائر ونفسي بقية حركت مسويرة في أي مكان آخر
بالعالم.

بعض واحد من فوق المائدة وهو يقول لقد فاحتني يا مسيو
« حات » لماذا لا نركب في فرصة سمكك ؟

— إن هذا من حقك سأمنحك الفرصة التي ترجوها

« ألقى نظرة إلى ساعته ثم قال لقد تجاوزت الساعة منتصف
الليل بدقائق وأمامك اثنا عشرة ساعة للتفكير . فإما أن تتعاون
معاً فتقوم بأولى حساباتك في أوجده ظهراً عاداً . وإما أن نخبر
مسيرتك الآخر وأنا أدرك أنك من يدرك بحيث يحسن الحياة
عن الموت وأنت ترى الحراس مثلاً حدود إلى حجرة

نقدم الحراس نحو واحد ونذهبهم فوق راد مدفعهم لرشاشة
وقادوه إلى الحرج ومن تحت تحت عشاء حاك سيمون « سريفي
محلف تحت بشاره انصبه وارتسمت فوق وجهه نظرة حبه
ملينة بالشر.

« رسالة .. بالموت »

كتاب المحررة التي قد حراس واحد إنها مضمومة حذرناها
قد عشت برفائق من صلب يستحق حرقه ، بأنها ما حد وقف
على حراسه عدد من حرس مستحقين ، ولا يمكن لها أن تكون
أو محارح أخرى ، وعدد واحد في وقتها ، وهو يشكك ، كتاب
من المؤكد أنه أنه باب في موقف صعب حد ، كتاب ، أنه
كنها مكتشفة لأحدته ، وكتاب ساعد حرس ، قد أوشكت
على سره ، ، دون أن يمكن من عدم مهمته ، وتحدد المحررة
، كتاب ، ما أكد أنه عدم ساسي ، حيثما لا ساسه من محررة
والن بعدة في توفيق محدد من قبل ، فلا بد أنهم سيقتولون
أنه قد انكشف أمره ، وفي في قلب المحررة ، ، بعدد ، ربما لا يفكر
(م) في إرسان شخص حرس ، المحررة ، ساسي ، وربما ساسي
الأمر كله بعد فشل أفضل رجاءه في مهمته ' .

أعترض ما حد عيه ، كان بحاجة إلى قبل من يوم لكي يصححو
في العدد الكامل ، وإن كان حتى ننتج بحصة ، ولكن بلدي

هذه الطمعة تحت عيونهم. فإذا ما حاول رقم (٧٠٠) نحياتها كان
الشر هو حياة هذه الصغيرة. ولأني عرف كيف يحب هذا الشاب
إبنة أخته صغيرة أسمى كما يقولون الخديجة التي وصفتي مد قلل
لذلك فسي مأكدا أنه لن يكون حيث أو حدا عما لن يكون
طوع إلبا من حاتم في الأصعب

تعدد عصب و هوث و ولأت ملامحه قليلا ثم قال بعد لحظه
ويكن هل سيوف الصدقات على أن يعمل معا هذا الشاب بعد
أن نسب لهم في حصار ودحه في سائق

— و لا بهم بذلك سوف يكسبون مريين أن يتوقف رقم
(٧٠٠) عن عملة صدهم لأن هذه عمليات كات في صده
دائما والمكسب الآخر أن رقم (٧٠٠) سوف ينضم إليهم و
بطريقة غير مباشرة بعمله معا.

وأشار إلى ذلك و لا لأن فقط لأنهم لا يستعد
للهجوم على دافعة سرور العمل في هذا حتى بعد رقم (٧٠٠)
كل شيء جاهزا عند استيقاظه.

— ماذا ؟

هاتف هوك و دهلا ثم كمن في عدم تصديق هل يعني
أن هذا العمل سوف يكون عند عملة الهجوم في بعد

— تماما.. وسنعمل أنت يجب رؤيته فقد نعر الوضع الآن
سوف يعود كما كنت رئيسا للحرس، وترك مهمة الهجوم على

السمي ودفلات السرب لرفه (٧٠٠) فهو أقدر منك على ذلك
وأكثر كفاءة

معك عند « هوك » بعض هاد « هوك » صاف « حاك »
سوف تراه في رفه (٧٠٠) في هاد عمه فقط.. وبعدها مشترك
به هذه مهمة وبعود بحرسه لحريرة لقد أهميت في عميت
كثير « هوك » بعد تسميت معك من قبل ولكن لم يعد
بمكاني مبحث جديد من سماع « هوك » في حديث ليداع
ومأثرات رئيس بحرسه فقد ضرب عجزه حاداً سداً
« هوك » بوجه شاحب معدي المنكب وماء عذر باب الحجرة
حتى وقف لحظة وهو يمسح بعض فصر عرقه التي تجمع
فوق جبهته وعمه « هوك » في صوت هامس مني، بالحمد
بعد كتب هاد لأحمي شهادته ووجهه مد لأمس من هذه حريرة
ونفسه أنه لم يعود حاد من عمه بدمه

سكت العاصفة في الخارج..

وبدأت نوى حيوط النحر تنشق في الظلام.

ومن بعيد ظهرت صائرة هسكوس وهي تحوم فوق الحريرة على
مسافة بعيدة. وقد رجع شامس نقي بصره نحو حريرة من مطار
مغرب ولكن كتب كل شيء فوق حريرة هاد من ساك بوحى
بالطمأنينة وألقى نظار بصره فقه بي ساعة ومرب بدقائق بضعة
فأثمة وحلق الهسكوس مسعدة ثم عودت قربها لحد.

بحوارات الساعة بحاميه صباح . . . لكن واحد أي اثر فوق
 الحبره . . . لا أصل ساره لانه حسب حصه موصوعه
 . . . كذا لأمر من نصيب . . . صبحه صريحه لأمر . . . لاقترب
 من حبره أكثر من ذلك . . . وكان . . . آخر ظهور واحد معد فقل
 مهمته .

و تصف القذرة العموده مسعود عن مكان . . . وقد راج حبره
 سبع مائه شفره عجله بي سيد (٥)
 . . . ساه سني فقل واحد في مهمه . . . لأن . . . في حياه
 ومن مكان ما في فـ حبره . . . كان . . . حـ . . . حـ
 أمه شدة عريضة قد تصعب فقل حبره . . . حـ . . . حـ
 نحوه حول مكان في دوره حبره . . . فـ . . . فـ
 . . . سـ . . . سـ . . . سـ . . . سـ . . . سـ
 . . . سـ . . . سـ . . . سـ . . . سـ . . . سـ
 وأثر . . . حـ . . . حـ . . . حـ . . . حـ . . . حـ
 قصته . . . تماما .

عندما استيقظ واحد كذا الساعة قد حوارات اشاعة صباح
 كان يشعر بالاحياء . . . سـ . . . سـ . . . سـ . . . سـ . . . سـ
 . . . حـ . . . حـ . . . حـ . . . حـ . . . حـ
 . . . حـ . . . حـ . . . حـ . . . حـ . . . حـ
 . . . حـ . . . حـ . . . حـ . . . حـ . . . حـ
 . . . حـ . . . حـ . . . حـ . . . حـ . . . حـ

وكاتب كمنه « حاك » لا ير تدور في رأسه ذلك العني
يظن أنه مستعد لأن يبيع وحصه مقاس سلايس

وعممه واحد مقفه سوف يقفه درم عاب

وكاتب حصه واحد يعمد على قدر بحر من حاتم يخرج من
بحرته، وأن يحاول سيف الحرية مهم كات الشئ حتى لو كانت
على حساب حياته « لا يسمح بحد لا، المحرم من أن يهدده أي
سفينة أخرى تحوب المحيط.

احسن واحد في و منه « هل أن يهدد بالبحر من عاقبه « فعب
عنده على صورة صغيرة ظهرت ثم فيها « صحه بحث وساده

القطب صانع واحد صورة « سمع عنه دمه لا وهو يحدق
فيها كات الصور لانه أخته « يا « و « يصدق واحد سيبيه
ودق فقه سريعا بمفاجأة كان « حود صورة في ذلك المكان
دلالة « صحه لا تمكن أن نحصى بفسرها، كات « ساه من « حاك »
بأنه رد حاول حدهم سوف يكون ممن هو ذلك الصغيرة برشه
ولكي لا شئ أن رحل « حاك » يصعوبها تحت عيونهم في
« القاهره » « من وعيب « فعب في فقههم فعلا « صدر لا « مر
« حاك » « وما سيمنه واحد، كات واحد مذهب « لأمن في كيهه
وثوق « حاك » « بموقفه على بعبه معه مقاس حاك « لا فقط
باب بدارك حادا كات « حاك » « ف « كات كات من بعبه معه
له يكن واحد على استعداد لأن يبيع وحصه ولا سلايس العالم كله.

وكان قد هبنا لسفح حكاك كنه ذاتي وسنة حتى لو كان فيها مونه
وكن الأمر تغير في ثلث السحرة . نعر نعام بي النقص
وارتعت أصابع واحد وهو يفرق الصورة الصغيرة من شفتيه ويقتنها
في حياء وقد ملأت غيرة بدموع

كان في الحصار رهيب الحصار به بعرض به من قبل بداء بين
الصحة بوجه وحياته ، و تصحفة راع محبوق مده في هد نعام
كان حبه لرب أكثر من حبه نفسه أو لانه فدا لو كانت به
إله ماتت وديتها وودده في حادث سيرة وعمرها شهور قبله
ولم يكن تصفقه الصغيرة اسمه من قرب لها غيره فقصار هو
أرها وأنها وكل دمار مدد ثلث السحرة + يد + الصغيرة الحبيبة
إلى قلبه أي به يحب نساء في هد منتهى حب لآل بين
مخالب وحش لا رحمة في قلبه .

هاتف واحد في غصن وهر هؤلاء محرمون بهم مسجونون
لأن يفعلوا أي شيء في سبيل هدفهم . . . كان قبل لأطلس
الصغار لأرباء ، ويتعصب أصابعه في غصن شديد ، أصابع الصورة
الصغيرة في حبه ثم رسمت في غصن بصره هائمه بصره كراهية
لا حد لها لو أصابت نساء تصفقه في حال أو سادد واحد
غصناه ونحكم في غصنه كان غصنه أن يندو هادك باردا
كنصبت وإبحة إلى الحمام يغسل ويبدل ملابسه

ومن حجره كذا ، حاك ، يرفك كل ما يجري في حجره

ماحد بوسقده عدمه تغيرويه مريه كست نقل ه كن ما دور
بالحجرة

وأدرك ه حاك ه ن رساله قد وصت ماحد وانه قد صار
في قصته تمام، وانه ن بحره على حياه ن ومده حاك ه
اصعه المحدثي يعني جهة السريه أمامه وقد رسمت على
وجهه ابتسامه شيطانية.

« المعركة »

وقف « حاك سيمور » فوق « صفي » حريرة وهو يرف المحص
بنظارة مقرنة وبني حلف وقف واحد و « هوك » وهما يرافعا
المحيط أيضاً بنظارات مقرنة.

وعلى بُعد صهوب دونه شتروين عملاقة « بدر » كئيها طائر
صغير يسبح فوق وجه المحص « و » حاك « ساحر » وه لا
يران سطر من خلال نفاذ سحره فقد عبر نافذة من حص
سيره و تعدت عن صريحه بمعد أكثر من عشر كيه مرت بحسناً
لأي طارئ ولكني لا تر صيد سهلاً
وتص إني واحد وثلاث هل أنت مستعد ؟

— تماماً

— حصه كما شرحنيك سوف نوه « جهرنا » داخل حريرة
« لشويش » على « جهره » لأصل « أسسه » قطع أي نص بيها وبين
الأرض وبعد ذلك سنطلق عواصم ليووية الصغيرة لتضيق صوربدأ
في « أسسه » بعيد عن حمونتي من شروين حتى لا نضر

وهذا مسود لأصطرب فوق مصبح سابقه فسرّح رورفا البحرية
وَصَارَتْ يَهْكُوسُ بِمَحْصَرِهِ سَاقِيَةً وَنَصَبَتْ مِنْ بَحَارَتِهَا وَرَبَابِهَا
الاستسلام، فإن حاولوا مقاومتهم عليهم بهم فمحن لا يريد أحياء
ومن ينبغي حب سيكون ضمام لأسماء هذا المحيط هل فهمت
يا رقم (٧٠٠) ؟

سأمر واحد وبعد ذلك ماد سيفعل سابقه خبره من العملاقة ؟
— مسرّح رورفا بإصلاحها قبل أن تعرف ثم قيادتها إلى موانئ
دون ضمان ففهم سعيها بحميتها هناك ومستوى أنت هذا الأمر
يضا وبعد ذلك سيم نحول خمسة مبيون دولار إلى حسابك
من ثمن أسبع . مسجداً هذا في كل مرة . نصف حاك نحو
« هوت » ولأنا : وأنت.. هل تعرف ما ستقوم به ؟
— تماماً أيها الرئيس.

وسهجة خاصة أضاف لي أعرف ما سأفعله هذا
نفي « حاك » بصره إلى ساعته ثم من بعد انصرفت عواصمها
من قاعدتها أسفل الجزيرة نحو سابقه عملاقة شقيد عملها بدوه
ككل مرة.

وصل يرف عقرت شوي ثم هتف و لآل اصلي انصوبيد
و ربحت لافه بشده عديم انصوب انصوبيد في قاعها واندفع
بحارتها في اضطرب شديد وهم لا يدرون مر ما حدث..

وهتف : هوك ، عند حات محطة المدسية

وأشار سده فدارت مروح الصائرات العمودية ثلاث هي قلب
الحريرة. ويسي تحرك مصحها كاشفاً عن الصفحة الكبيرة بداحيها
والصائرات العمودية تحرج منها إلى السماء و تصفقت الطائرات
العمودية نحو السقف لعملاقه. وفقر واحد إلى احد الورق البحارية
الحربية وفقر : هوك ، أي رورق حر وعدم عصي واحد
الأشيرة الصفقت الورق حريرة بقيادة واحد نحو الهدف السعيد
والصعب عباد هوك ، وهو يفود رورقه الحربي حلف رورق
ماحد كات المحطة الحاسية قد اقترت وما إن بعدت الورق
عن الحريرة بمسافة كفه حتى يدفع : هوك ، مرة فده نحو رورق
ماحد ليقطع عليه الطريق.

، حلف واحد من سرعة رورقه وهو ينظر إلى : هوك ، بدشه .
وهتف : هوك ، به هل صاب دت متمتع بدعيده صوباً لقد
الصعب أنت من بعض صوبلاً وها أن سوف أفي نفسي لقد
حان أحدث لآن وبعد قبل سوف أنتفض من دت العني : حاك
سيمول ، فسير هذه حريرة ملكي وحدي فعل بها ما أشاء دون
أوامر من أحد وصوب : هوك ، مدفع رورقه الرشاشه نحو رورق
ماحد . ثم أطلق سيلاً من الرصاص عليه

كات الحركة من الساحة بحيث به يتج لماحد الهرب رورقه
فمنر في فب الماء عائصاً لأشمن مسعداً عن سبل الرصاص.

وفي الملحقة التالية انصهر رورق واحد مسحولاً إلى كتلة من الذهب
والشظايا وحقق هوك ه في انماء بعصب شديد باحثاً عن واحد
وهو يقول هل نفس ثث ستهرت مي أين أحتقيت أنها المحادغ ؟
— أنا هنا

وستدار ه هوك ه بلا وعي من المصادفة إلى الحنف حيث حاء
الصوت وفي نفس الملحقة امتدت د ع واحد من الماء تتحدته
لأسفل وسط ه هوك ه في انماء فقص واحد على عنقه بأصابع
من فولاد.

وحاوي ه هوك ه المفومة ولكن أصابع واحد الحديدية كانت
ككائنات فوق رفقه فله نتج به أي قدر من المقاومة وراحت
دراعا ه هوك ه ووصف فوق انماء بلا حراك

وعلى النعد كتب بقية الرورق تحربه فد أحدث بشكلا على
شكل مروحة يستعدداً لتهاجم على الناقه والأسلاء عليها

وكان على واحد اسحرك قبل انسلام بحاره النافه، ففصر فوق
رورق ه هوك ه ثم أدار محركه وانطلق به بأقصى سرعة بحاه بقية
الزوارق الحربية.

وفي الملحقة الخامسة فصر واحد من رورق المصنوع بأقصى
سرعته وطل الرورق على اندمعه الشديد نحو هدفه. ثم اصطدم
سقية الزوارق بعنف شديد فابصحت كلها في صوت رهيب اهتر

ه سطح المحيط. و شغل سطح ماء بمسافة كبيرة و على بُعد
كثيرة بقية الجنود بحول نهر من حكا و لإطلاق بأقصى
سرعتها برغم اصابتها، نهر من دلت بحجم مشتعل

أما الطائرات الهسكونتر فرح بحول فوق بقايا الرورق المشتعلة
وهي لا تدري من حدث و قد ذه لا يدرون كيف مفهومون
بش الهجوم على بقية و حدهم و نذر ماخذ إلى إحدى الصائرات
فهبطت أمامه و بعين واحد ساهب و فخر بدحها، فسأله الخبير
مدهولا كيف يصحرب هذه الرورق ؟

— هك

— و كيت هك : هذه هي كنه حارة من قصة واحد
حطمت فث حبار، و حده واحد من مكانه و ألقاه فوق سطح ماء
ثم فخر إلى مقعد، و رجع بصائرته لأعلى

شاهد نصير لآخر من قصة واحد برميها و انقلب عليه
كعصفور و هذا بصف صوارحما بحول دون نصير لأمر

و رجع واحد بصائرته بسرعة متحاشي صواريخ عصفه بحول،
و در بصائرته بحركة بهوية حصرة في نفس بوقت يدي أطلق
فيه احد صواريخه فلان بعث في الهواء، و صصده نصاروح، حدث
الصائرتين و صحر منها فهوت بصائرته محترقة إلى محيط

و اندفع واحد بصائرته نحو الطائرة الثانية، و تحاشي صواريخها

بالمهبط الواحد حتى كاد يصطدم بصلب الماء وهي اللحظة المناسبة
اعتدلت الطائرة ثم اطلق صور ربحه نحو الطائرة الثانية

وتمحرت الطائرة وسقطت مشعنه فوق ماء

ارتسخت بسببه وسبه فوق وجه واحد كان قد أدى نصف
المهمة وندفع نحو دفعة اسرور « بذر » ونوح بها بده طائلاً
منها أن سرخ بالاعتداد عن الممكن بقصى سرعه، وهو موقف أن
الباقية من تعرض لتعرق وسيمكن صلاحها بمساعدة سفس التي
سهرج إلى مكان سست شاره الامسدة والعرق الرائقة التي أضفها
« جاك »، وأن هذه سفس ستقوم بمساعدة سافقة العملاقة وصلاح
اعطائها كي لا تفرق.

كان يدرك أن سافقه لا يرب معرض بمحصر وأن عوصة الأعداء
بصغيرة يمكن أن سفسها بصور يد واحد ولكنه كان موقفاً أن
« جاك » قد شاهد ما حدث « أن أوامره سيكون بمهاجمته هو
ولاً ثم الانقضاض على سافقة بعد ذلك

وصبح ما توقعه واحد، فقد انطلق صاروخ من قلب الماء نحو
صائرته . وفي لحن ندفع واحد هرب من الصاروخ بمسيرة سرعه
فسقط صاروخ في الماء، ثم ندفع واحد بدورة حادة مقرباً من
بصلب الماء، وحفف من سرعه الصائر حتى توقفت تماماً فوق بصلب
المحيط وانزع واحد سبكاً طويلاً من بصلب من داخل صائرته
وصعه في حبه، ثم فقر إلى قلب الماء عائداً لأسفل

وضيح ما توقعه واحد فقد اقتربت العواصم أسفل مكان الطائرة
بحسب سطح الماء، ثم اصقت صاروخا شق قلب الماء نحو الطائرة
وانفجرت الطائرة وسأثرت إلى شظايا بدون أن يتنبه ركب
العواصم إلى قهر واحد من صدمته قبل انفجارها وعواصمه هي قلب
الماء.

وتعنى واحد بدليل العواصم التي انصفت حنف نافذة السرون
العملاقة وهي نعوض لأسفل وشعر واحد أنه يكاد يحنى وبدن
مجهودا يهرب من مروحة العواصم، وأخرج من حبه السلك
المصنوع من النصب وألقاه فوق مروحة العواصم، ثم أسرع يسبح
لأعلى بأقصى سرعته وصدمته يكاد يمحى من قلبه الهواء

وأخيراً لامس واحد سطح الهواء وأخذ يمسك عمداً وهو يرحو
من أنه لن يكون ما يهدف إليه قد حدث

والمسحبات أنه مداهم واحد فقد سبق بسلك القوي حبل مروحة
العواصم فأوقفها وصنصر وأدهم للارتفاع بها إلى سطح الماء وإيقاف
محركها لتتخلص من السلك الذي أوقف مروحة المحرك

وحنى واحد حنف بدن العواصم الذي صفا فوق سطح الماء.
وانصاع باب العواصم وأخرج منه بحر قهر إلى الماء باتجاه المروحة
لتخليصها من السلك.

وكانت هذه هي المحطة التي يتصرفها واحد فنتسب بدن العواصم

وَقَرَّ بِدَاخِهَا وَفَوْحِيْ خُذْ لِحْرَامِ بِهِ وَتَكُنْ صُورَةُ مَحْدُ أُرْسَلَتْ
إِلَى الْحَجِيْمِ بَعْدَ أَنْ مَسَّ نِيْ عَلَى مِلَاحِهِ

و بعضی سلاح ماحد ارسامش بمحضه کس من بصادقه من بحارہ
العوضه عیبیں حتی سکت التحریکہ داخل عوضه نما

انکس واحد باب عواصمه ثم تدفع بها الى قلب الماء متحيا
بحو شوقى حريرة حوب، و غلى مسافة مائة وقف واحد عواصمه
وفتح جهازه باليد واحدة حوب و حدث و مستند من خروف لآخر
وهو بسأل هل فيه نيت شقار ؟

أحد ما حذر الساجد من الشياطين لا يمكن فيه
أحد صوب أحد ، يحتمل أقصى قدر من الجهل وهو يقول
أنت إلا برز أحد ، ولكن كيف يمكن من بعده ودحوه
العواصة ؟

ساحر أحدهما أحد إن يتناصب وسائهم خاصة وما يردون
قد صلت أيها المحرم أن لكل إنسان نصيب ولكي أردت أن أنت
لث أن بعض لا يمكن شراؤه ولا بكل أموال الدنيا ويسعدني
أنني حصلت على هذه العوضه، فإن نصيب مساوي كل ما استوفيت
عليه من ميسر ويدعك يكون قد تعدى ما وردن لكم انصره بأحد
مها وآل ودعك، بل هي الحقيقه أي محرم

ووضع ما حد فوق α الصريح أمامه، وفي النحضة النائية



« للدموع أحيانا.. مذاق مختلف »

الدموع أسيد (٨) نحو ماخذ في سعادة و حنينة سيدة وئالا
قد تمت بعمل رائع يا رفيم (٧٠٠) إني لا أكذب أصدق عيني
وأنا في جموع المستعزبات حسب لحظة و طبع أن ثمرت قد تكسب
وأنت بعرضت نفس وفتحت مهمت فكأن حربا مقصدا

ب بعض ماخذ كات عنه تعكس كل ألم أدب و مر بها
وهيف (٩) نفس نهجه سعادة يا نيس أنجارت مقصر على
مكفوت هذه حرة لقد تمت بعمل رائع لا مثل به و به سمع
عن أي عيني و أحسن محاربات في عالم كنه قد وه بها تمت
به من عمل رائع لقد استطعت بسدد حربه وصبه بالأعداء وشت
هم أن حسم برعب، يكون شد شره و بوحسب و قد حناروا
هم هذا الصريق مد السدي و سحمة لأن نتائج

والتفط تقرير من فوق مكته وهو يهوى إن أكثر من عشر
دور عرفت شراء العوصة إني احضرتها معث شمن يهوى بكثير
كل ما توقعه و نكأ بفكر في الإحتياط بها لتدعم قواتنا الحربية.

وتكون ذكرى الانتصار ما بالسر على أعدائنا في هذه الموقعة التي
تحدث عنها كل حهرة المحاربات في العالم، بعد أن كشفنا لهم
حقيقة الدائرة المحيية ، وشغل عيونهم وهو يقرب مستطرداً لقد
حانها حسن الحظ في كل شيء هذه المرة . فإن دونه السور
« بدر » تم صلاحها ، ثم تعرفوه صلب رحنها سلام وكل هذا
بمقصود

وما بالامام فثلاً لا يمكن أن يرقص هذه المرة حفل التكريم
الذي أمر به القيادة للاحتفاء به هل تعرف أن تفاصيل هذه
العملية سوف يتم تدريبها بكل عملاء لأقسام المختلفة باعتبارها
مثلاً بادر على قدره جميل الممتاز في التغلب على كل الصعاب
سي تواجد مع كل الأوضاع المعاكسة بل أن بعض الحمره
المحاربات انكرى في العدم مرتت تدريبها لعملائها أيضاً باعتبارها
عملاً فذاً.

هـ يصف واحد وصل صامتاً شارد وتساءل (م) دهشة هل
تسمعي يا رقم (٧٠٠) لماذا لا نجيب ؟

رفع واحد نحو رئيسه عيسى مليشيين بالأحرار والعرافة وتحهم
وجه (م) وهو يقول : إني أعرف ما تفكر فيه.. لقد مررت جميعاً
بأوقات صعبة وأرمت عصيه كات تنصب التصحية حتى بأقرب
الاسم إلى في سبين وصبا وقصع (م) عارته داهلاً وهو يقول
هل تبكي يا رقم (٧٠٠)

في صوت مفعول أحاط واحد ريث لا بدري طعمه انمرره
 في هذه الدموع لا سبدي في حزن قل (م) بعد حرقتها من
 قل يوم حنطت رثي + مونس + وحشت عبيد من صوت
 إسي أعرف طعم هذه الدموع حذر وكئي أشقو عشت مبي
 يسي أيضا لا أستطيع أن أسمع دموعي بعد حدث

وأخرج (م) مديلاً من حبه راج يحفف به دموعه مألماً. ثم
 صعد على رر بحواره ففتح باب دعة الأسراحة بحواره وظهر
 في مدحها كائن صغير به حبه باسمه وعين لامعين + صغيرين سكي
 كل منهما بشرط احمر زاه.

— • رينا • —

صرح واحد مفعول مبيد بالدهون ثم تنفد نحو نسه + دمل
 داهلا معالم الحزن في غيبة العيشين بالدموع به دفع كالمحزون
 نحو + ربا + ورقيب فوق درجته + ح يفتها عشرين قنلات وهو
 لا يصدق أنها من درجته حبه باسمه + ربح يفت بها " ب +
 حيني كيف حدث هل ضاوت بأذي كيف بحوت منهم.
 أنني لا أصدق عيني.

تأمله الصغرة بوجهها اسم الحشوي في دهشة وثلة احماد
 بأحرت + ما حالو + بعد ففت عشت بسب تأخير + وكئي
 " عمو " كان يفت معي كئي بسلي + تب عشت + سارت الصغرة
 نحو (م) فحدث به واحد داهلا بدون أن يفهم + قل (م) وهو

ما يراى يمسح دموعه لقد أعادني هذه صغيرة الشفة إلى طفولتي .
فرحنا نلعب ألعاباً كثيرة.

— ولكن..

ولم يكمل قصتها ماحداً. فقد تغير نه غادر حتى عن الكلام
في هدوءه (هـ) هل كنت تعلم أن سرث صغيرك نلا
حراسه بعد أن هلك كثير من حراس سري حول سرث وعندما
شعرا أن هلك من يحول سبل إلى حرس لأحضان الصغيرة
فنبها عنه، وفت نفسي بحمالة (هـ) بعد أن بفهم وأحراً
فال في صوت مني، بدهشة، وكنت كنت سكي الآن أقامي
ويبدو عليك حزن شديد؟

(م) هد صحيح لأن عني تؤسي نارعه من كل الأدوية
التي عالحتها بها، وبها مصابه بالتهاب بسبب في سقوط دموعي
رغماً عني .. وهذا ما يحزنني بشدة!

وهب الصغيرة وثمة الصربا، جاء، « ماد أحضرني » عمو «
لألعب به ؟

واندفعت إلى فاعه لأسرحه ثم عذب ممسكه بي، معدني
عجيب شكل من أصابعها، ووضعته فوق لأرض ثم أدارت
« بسرك » فوي « جعله تنحرف بصره عربة

« جدي ماحداً في ذلك انني، غير مصدق كان عماره على يد

معدسة تتحرك أصابعها فوق الأرض كأنها حشرة كسرة راحقة.
اسم واحد بدهشة إلى (م) أندي قل بساطة انه يدكر
صغير سوف يحصا لا سبي ه حث ميمون ه

هفت دريا ه وهي صارف يد المعدية المتحركة في سعادة
إنها راحة رائعة اسم (م) وهو يرفف أصغره، ثم يهد وهو
يقول نحن أيضا أحسن نعب لعب رائعة، ولكن ألعاب حصرة
أليس كذلك يا رقم (٧٠٠) ؟

اسم واحد وأملأ وجهه بتعبير شديد من الفرح والسعادة
واحتضن صغيرته وقد مضى عساه بالدموع أنني لم يستطع حبسها
ولكن مداف الدموع هذه المرة كان محبسا محبسا بسا مكن
تأكيد.

• • •

الفهرس

٧	الخديعة ..
١٥	عين الصقر
٢٤	طائر الموت الأسود
٣٦	حاسة الموت
٤٣	عرض خمسة مليون دولار
٥٤	رسالة بالموت
٧٢	للدموع احياناً... مذاق مختلف

هذه العملية :

تأليف : مجدي صابر

« الدائرة الجهنمية »

دائرة من الرعب في قلب المحيط الاطلنطي حيث لا سحر
سبية تسر بداخلها وكل ما ينشئ فيها بعض الاحداث الصافية
فوق وجه الماء ويكون على واحد ادهاب الى تلك الدائرة
الجهنمية حيث تقع جزيرة عمصة - بنوع على حراسها
حش من اشهر ولايس هم المسؤولين عن عرق السفن في
الدائرة الجهنمية.

وتكون مهمة واحد هو تدمير الجزيرة العمصة - المعونة -
فهل يفلح في ذلك ؟



الطبعة الأولى

موريس اسكندر



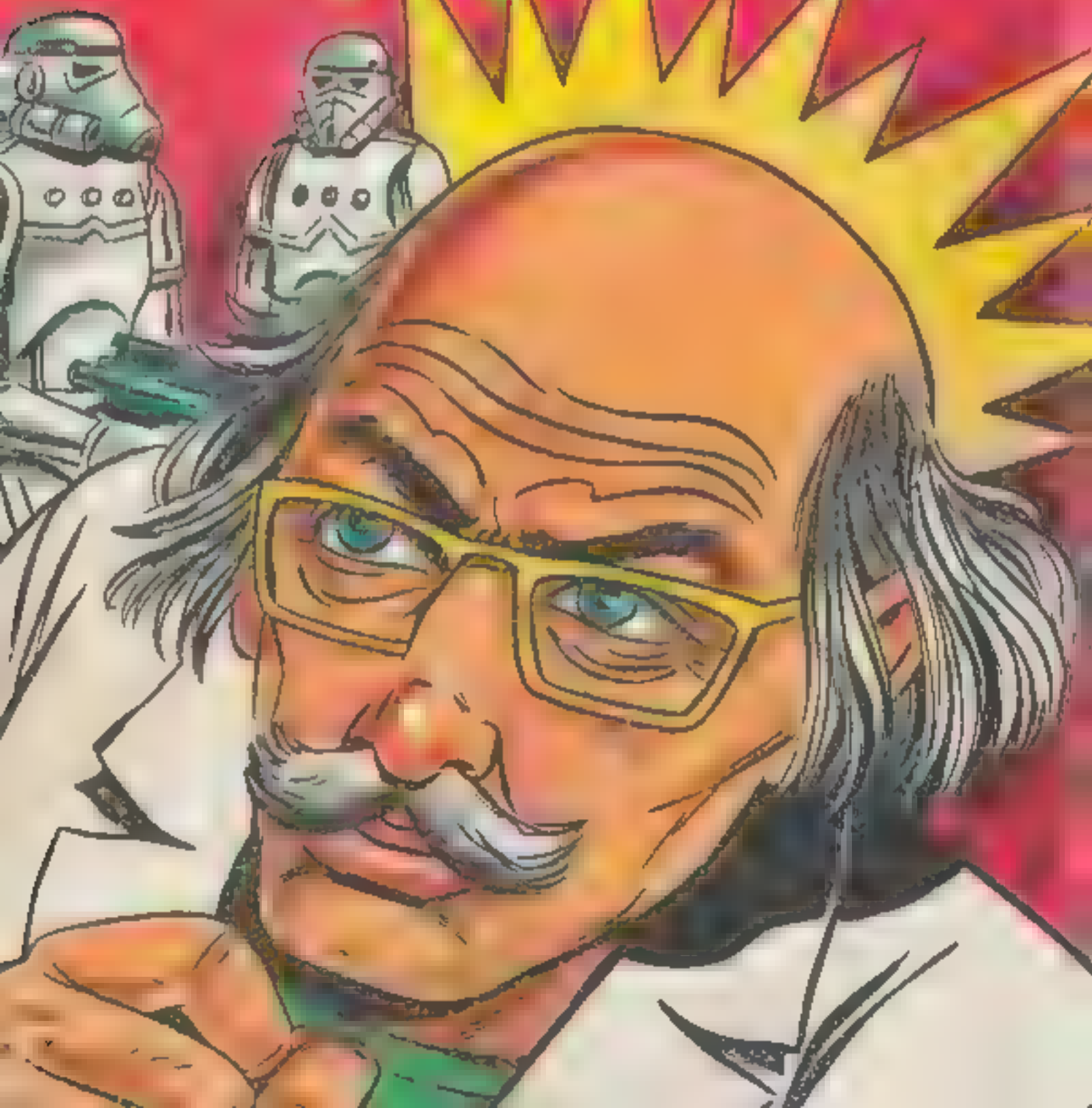
by Jeffrey S. Kahan

مجله
کودک و نوجوان
و بلوغ

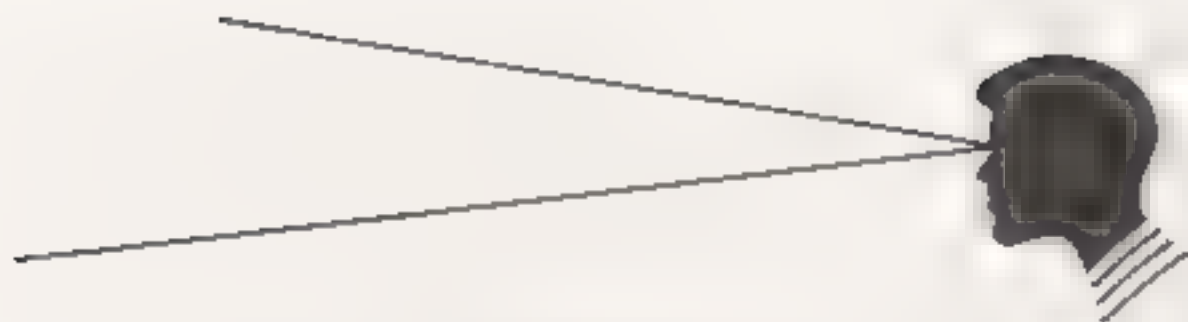
عرب کومیکس

M Raza Fat





الدائرة الجنائية



سلسلة
رَجُلُ الْمَهَامِ الصَّعْبَةِ

الغامرة الثامنة

الدائرة الجرمية

تأليف : مجدي صابر

دار المحيد

سرو

الطبعة الاولى
١٩٩١
جميع الحقوق محفوظة



وزار الجميل

مجمع وثائق
بيروت لبنان

ص ٨٧٣٧ - بوقيا دار حيلاب تنكس ٤٢٦٤١ دار حيل

رجل المهام الصعبة :

إنها سلسلة جديدة حافلة بالآثار والمغامرة تقدمها لك أيها
القارئ العربي الكريم

فهي ظل عالم ذات يعتمد كثيرا على أجهزة محاربه ووسائلها
السرية لتحقيق اهدافه وفي ظل ما يسمى بحرب المحاربات
السرية وفي ظل أقصى درجه من المهاره والدكاء يمر اسم
« ماحد شريف » فهو طراز جديد فريد لا مثيل له في عالم
المحاربات..

وإذا كان « حمس بوند » هو اسطورة العرب في ديار
المحاربات فإن ماحد شريف هو الأسطورة القادمة من
الشرق من الوطن العربي الكبير

فهو الرجل الذي لا يقهر ولذي يدحوه رؤساؤه للنهضة
الأخيرة حيث لا يكون هناك حل آخر غير « ماحد شريف »
ولم يحدث ان يحب ماحد ، أمل رؤسائه فيه أبدا

الخدعة

نفي واحد نظرة إلى ساعة يده وأخذه شيء من لفوف ظهر
على ملامحه بعد أن عذرت أساعه مصطف النهار عشرين
دقيقة وكان من المفترض حسب لاسدعاء العاجل الذي جاءه
من السيد (م) بأنه يجب أن يكون في مقر الإدارة في تمام الثانية
عشره وأنه يحدث من قبل أن يأخر السيد (م) عن اجتماع أئدة.
كان واحد حسا في قاعة مسعة بها نظام لخدمة الدائيه يتبع
له حصون على أي مشروب أو صفاة من خلال دولاب كبير
أشبه بالمطبخ.

وبني أسار بحور لارانت الفاحرة واشاشة التلفزيونية العريضة
ظهر حائط رحاحي عريض لحوص كبير تسبح فيه أسماك مبنوه
حسبه بأحجام مختلفة وإلى سمين منها فرش صغير بحواره
جدار اتصال تليفوني ولأسكي، يتيح لصاحبه أن يتصل بأي مكان
في العالم.

كان قاعة الأسرحة مدحقة بحجرة السيد (م)، بحيث يمكنه

قصاء أوقات راحته فيها، ففي بعض جهات كان يصبر بقاء في
لاداره مدة أيام عديدة دون أن يديرها، بالأسرف على العديد من
عماله في كل أنحاء العالم.

مرة أخرى أنهى واحد بصرة في ساعته وأعلن سحاره.. كان
من المأذون أن يدخل، وكان الموقف الذي يمر به يستعده بأنه موقف
غير عادي أبداً.

من المؤكد أن تأخير سيد (٥) يرجع إلى المهمة الحاددة التي
سيكلف واحد بها، وكما أنه من واضح أنها مهمة قصيرة جداً
وعاجلة جداً.

وحدة أبعث صوت السيد (٥) ينادي، هو يشون (٧٠٠) بعض
بعض واحد على الفور، ومسح سحارته في المصطفى المصه
ثم انحنى إلى باب على يسار المصه

وفي الداخل سلفه سيد (٥) وثلاً أرحب لا يكون قد تأخرت
طويلاً صاحبه واحد بقوة وهو ينور لا بد أن تعبته حديدته
قد وصلت يا سيدي، وكان من ضروري، حدث لاسلامها

- هذا صحيح تماماً، واحد فقد كتب في اجتماع مع مدير
المحادثات. انتهى واحد بدمى وحلق فيه السيد (٥) بعينه صغيرتين،
بطرة عميقة. كأنه يصبر رد فعل واحد، الذي في لا بد أن
هناك أمراً خطيراً جداً يا سيدي نطلب هذا الاستدعاء عاجل

— تمام اُحضَر مما تصوّر ولأجل ذلك كان أمر بكتفت
 بهذه حكمة صادر من عباده ولا بد من أن عرف ذلك
 العمل الذي يحتاج شخصه به كذا غير عدد
 — إني رهن إشارتك يا سيدي.

مرت لخصات من خصات أشعل فيها سيد (م) عيوبه، وأخذ
 منه عدة نُدس ملاحقه سريعة على أن نقول أنت تعرف يا رفيق
 (٧٠٠) بأن قصص شوا صديقه في سبب بعد أن كان يسود
 تحت حبيبه من سلاح ولا صدر يدب مضاع يد حيرة
 والقبائل والمدركات.

— أعرف ذلك يا سيدي.

— ولكن هناك نوع من الأسحة بصب يكون حيا حيا جدا
 به بصل فيها بعد من بعض أنواع الدواب وحدها دت
 بدروع حاصه وأيضه بعض أنواع تصوريح القويده سدي
 وكذلك صدفات حربية صديقه حد من ال (ف ١٦) وغيرها
 ومن أجل هذا كان لا بد من اسرود هذه الأسحة وغيرها
 من الدول الصديقه.

ماجد على حد علمي يا سيدي فإن هناك كثير من الدول
 بعدا بهذه الأسحة لصورة

(م) هذا صحيح تمام فقد باب في حوزة أكثر أنواع الأسحة

تظور في العالم ويهد صرنا بمسئلة قوة ردع تحلف أعداءنا
مجمعهم يتكبرون ألف مرة قبل أن يحدوا لاعتداء علينا أو شن
حرب ضدينا.

صافف عيب واحد وهو شقاء وما هي مشكته يا سيدي ؟

ز. السيد (٥) تبع عيوبه بقدر كتمانهم يسمع من واحد
وهو أن شعبه مرده شاة صف بعنه يحو واحد قائلاً أنت تعرف
أن بحر ظروف اقتصادية صعبة وأعباء دول اوطى بحري عليها
مديونيات ضخمة بعض دول عصمي ... ردنا أكثر من صادراتنا
وهذا ما يجعل إيرادات قسوة خاصة من عملات الصعبة ومن هنا
عانت بعض المشاكل في سداد بعض قسود هذه لأسسحة المستورة

— ولست بعيب هذه البلاد المستورة سلاح عن برسان حريد

مه إلبا ؟

— هذا هو ما حدث بالضبط.

— وهل تعرضت ديت أم القومي لمحصرة ؟

— من بالضبط يا ز. (٧٠٠) من يعرف ويريد لأسسحه

أيضا لمرقة من بصرة، خاصة وأنه في محدد الأكبر من سلاح
ولكن..

وصمت السيد (٥) ونهض من مقعده وانحنى إلى قاعه
الاستراحة وعاد بعد حصاة وفي يده كوب بموودة مسح وضعه

تمامه، وإرشاف منه إشعة صغيرة ثم قد ين لمشكته بست في
توريد مرشد من الأسلحة إياها من المشككة أن أعب الأسلحة
المضورة التي اشترىها بآلاف الملايين صارت بلا قيمة

صاف عينا واحد وهو يساءل في دهشة من كانت أسلحة
فاسده يا سدي " روح (٥) بيده قتلا لا صفا هذا مستحيل
يا واحد قد هذه لأسلحة من أن يتم شحها من بلادها إياها
كما تقوم بالكشف عيني بتدبير من صلاحيتها ولكنها أسلحة
ممتاره ولكن مشكته بست في كفاءة هذه لأسلحة من في
قطع غيارها.

— لقد بدأت أفهم يا سدي.

— إن بعض هذه لأسلحة من صارت أن (اف ١٦) وغيره
تحتاج إلى كفاءة خاصة في نصبة وعمليه إحلال وتحديد قطع
العبارة التي يجب استبدالها كل فترة للحفاظ على كفاءة عمل هذه
الطائرات.. وعندما توقف عن سداد لأقساط رخصت لدولة التي
باعها هذه الطائرات أن تقوم بعملية الصيانة أو ترويد قطع بعض
الضرورية. وبدت حاول الاستعانة بالأخصائيين والعلماء
والعلماء فقد قاموا بالصيانة بكفاءة تقترب من كفاءة الخبراء
الأصليين. ويمكننا العمل من إنتاج بعض قطع العبارة لهذه الطائرات
في مصانعنا. ولكن بعضنا الآخر كان مستحجلاً لتسعة لدينا.
لأنه كان يدرمه بكميات كبيرة عليه حد خصيص وهي غير متوفرة لدينا

وجه السرعة مع دولة أخرى صديقة.. كانت تمتلك الكثير من قطع
الغيار المتقدمة التي نحتاجها.. والتي استطاعت تصنيعها بتكنولوجياها
العالية.. وقمنا بالاتفاق معها على شراء ما نحتاجه من قطع الغيار
هذه.. ودفعنا ثمنها نقداً.. وبالفعل قامت هذه الدولة الصديقة بشحن
سفينة ضخمة أرسلناها لهذا الغرض وكانت تحمل أسم « الكرنك »..
وبالفعل تم شحن تلك السفينة بقطع الغيار وأبحرت في طريقها
إلى شواطئنا.. كان ذلك منذ شهر تقريباً.

ظهرت معالم الراحة على وجه ماجد وقال : إذن فقد حلت
المشكلة يا سيدي..

— لا.. بالعكس.. بل ازدادت تعقيداً.. فإن هذه السفينة لم
تصل إلينا أبداً.

— ماذا.. هل تعني أنها غرقت يا سيدي ؟

— كنا نظن ذلك في البداية، فقد كان مفروضاً لهذه السفينة
أن تقطع خط سير من القارة الأمريكية تجاه جبل طارق ومن ثم
إلى « البحر الأبيض المتوسط » « قناة السويس ».. ولكن وبعد سفر
هذه السفينة من شواطئ بلادها.. تعرضت لعواصف عاتية شديدة،
وانتقلت عدة سفن ورسائل استغاثة من « الكرنك » بأنها موشكة
على الغرق بسبب العاصفة.. وعندما هرعنا هذه السفن الى مكان
« الكرنك » لم نعثر لها على أي أثر.. بل وجدت بضعة ألواح
خشبية محطمة على وجه الماء.

ظهرت دهشة أكبر على وجه ماجد وقال : إن هذا يؤكد غرق
السفينة يا سيدي.

— حسنا لقد ظننا ذلك في البداية كما أخبرتكم.. ولكن الأمور
كلها تغيرت عندما استطاع أحد عملائنا أن يتعرف بالصدفة على
نفس السفينة في أحد موانئ « الترويج » منذ أسبوع، وهي معروضة
للبيع هناك !

• • •

« عين الصقر »

كانت المفاجأة التي أصابت ماجد شديدة، حتى أنه صمت لحظة ليستوعب ما قاله السيد (م).. ثم قال في عدم تصديق : ولكن.. كيف حدث هذا. كيف تكون السفينة قد غرقت، وفي نفس الوقت تكون سليمة وُعثر عليها في أحد الموانئ البعيدة معروضة للبيع. قال (م) في هدوء : هذا هو السؤال الذي طرحناه على أنفسنا.. وكنت في حالة دهشة شديدة.. ولا نجد لهذا اللغز أي تفسير.. ولذلك طلبنا من بعض رجالنا السفر فوراً إلى « الترويج » لاكتشاف الحقيقة ومعرفة ما اذا كانت السفينة الموجودة بشواطئ « الترويج » ومعرضة للبيع هي نفسها « الكرنك » أم لا.. وجاءنا تقرير منهم إلى مكتب مدير المخابرات.. منذ نصف ساعة بالضبط.

وصمت السيد (م).. وأدرك ماجد سبب تأخر رئيسه في مكتب مدير المخابرات.. كان الأمر مذهشاً لدرجة أن ماجد لم يستطع كتمان فضوله أكثر من ذلك وسأل (م) : كانت السفينة هي نفسها « الكرنك » ؟

— هذا صحيح تماماً يا رقم (٧٠٠) .. لقد تأكد رجالنا أنها نفس السفينة بكل تأكيد !

— ولكن كيف ..

قاطعه (م) : أنني أعرف أن هناك أسئلة عديدة يمكن أن يطرحها أي إنسان في هذه المسألة .. ولكن للأسف لم يكن هناك من يمكنه أن يعطينا أي تفسيرات .. فقد وجدنا أن الشركة التي كانت تعرض السفينة للبيع قد سجلت السفينة في أوراقها على أنها اشترتها منذ أيام قليلة من شركة أخرى باسم مليونير فرنسي يدعى « جاك سيمون » لم نستطع أن نستدل عليه أو على مكانه .. وكل ما نعرفه عنه أنه مطلوب القبض عليه في أكثر من دولة بسبب أعماله الإرهابية.

— إن هذا يضع تفسيرات عديدة يا سيدي .. هل تعرضت هذه السفينة للاختطاف ؟

— كانت هذه هي نظريتنا المبدئية .. ولكن يبدو أن الأمر أكبر من ذلك .. فلماذا تعرضت « الكرنك » بالذات للاختطاف .. وأين ذهبت شحنتها من قطع الغيار التي تساوي مئات الملايين وتمثل لنا حاجة حربية ملحة وعاجلة .. ومن الذي أطلق اشارات الاستغاثة الوهمية .. ثم من الذي ترك تلك الاحشاش المحظومة مكان السفينة ليظن من يراها بأنها بقايا « الكرنك » بعد غرقها .. وأيضاً من الذي غير ملامح « الكرنك » وأرسلها إلى « النرويج » لبيعها هناك بعيداً عن كل العيون .. خاصة عيوننا نحن ؟